سينـــماء
لتعـزيـز المحـتـوى
المعرفي السينمائي

CINAMAA

تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي

Local Audience Reception of Saudi Film

(مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث 2024م، بدعم من مبادرة سينماء)

مقدمة

تشكل صناعة السينما جزءًا مهمًا من الحياة الثقافية والفنية في المجتمعات، إذ تسهم في تعزيز الهوية الوطنية ونقل القيم الاجتماعية. وقد شهدت السينما السعودية في السنوات الأخيرة نموًا ملحوظًا بفضل الدعم الحكومي وتطور القطاع الخاص.

وعلى الرغم من تزايد إنتاج الأفلام السعودية، لكن الدراسات الأكاديمية ما زالت نادرة حول تقييم اتجاهات وتوجهات الجمهور السعودي تجاه هذا الإنتاج، وتأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة بتحليل وجهة نظر عينة من الجمهور السعودي إزاء جوانب تتعلق بالأفلام السعودية، وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي لإثراء المعرفة بهذا الموضوع، وستقدّم توصيات لتطوير إنتاج الأفلام السعودية بهدف تلبية احتياجات وتوجهات الجمهور المحلي.

مشكلة الدراسة

تسعى الدراسة لاستكشاف آراء وتصورات الجمهور المحلي حول الأفلام السعودية الحالية من ناحية محتواها وجودتها ومناسبتها لتطلعات الجمهور، مع مناقشة سبل تطويرها لزيادة الاستهلاك المحلي، وتهدف هذه الدراسة إلى بحث كيفية مشاهدة الأفلام السعودية وتفسيرها وتلقيها من قبل الجمهور المحلي، ودراسة العوامل المؤثرة فيها.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي: كيف يتلقى الجمهور المحلي الأفلام السعودية وما هي اتجاهاته ورؤيته نحوها؟ وينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية عديدة:

1. ما تفضيلات مشاهدة الأفلام لدى الجمهور السعودي؟
2. ما مدى إقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام السعودية؟
3. ما اتجاه الجمهور نحو مشاهدة الأفلام السعودية؟
4. ما تقييم الجمهور للأفلام السعودية من ناحية المحتوى (القصة والسيناريو)؟
5. ما تقييم الجمهور للأفلام السعودية من ناحية مستوى الإخراج؟
6. ما تقييم الجمهور للأفلام السعودية من ناحية الأداء التمثيلي؟
7. ما تقييم الجمهور لانعكاس الهوية والثقافة السعودية في الأفلام السعودية؟
8. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية

9. وخصائصهم الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي)؟
10. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية؟
11. ما أهم جوانب قوة الأفلام السعودية من ناحية جذب الجمهور السعودي؟
12. ما أهم جوانب ضعف الأفلام السعودية من ناحية جذب الجمهور السعودي؟
13. ما المقترحات لتطوير الأفلام السعودية وتحسين تجربة التلقي في نظر الجمهور السعودي؟

الدراسات السابقة

قدم بدر الدين مصطفى (2024 م) استعراضا لمسارات الفيلم الوثائقي السعودي منذ نشأته الأولى وحتى الوقت الراهن وقدم بعض النماذج المختلفة من الأفلام الوثائقية التي ظهرت على يد صناع أفلام سعوديين ينتمون إلى أجيال مختلفة لاستكشاف بعض الموضوعات التي كانت محل اهتمام منهم، مع التعليق على الأساليب الإخراجية التي تبنوها، ومن أهم ما توصل إليه البحث تأكيده على الدور المحوري الذي أدته الأفلام الوثائقية في تطوير السينما السعودية، خاصةً في ظل غياب الأنواع الفيلمية الأخرى، واظهر وجود سمات مشتركة تميز الأفلام الوثائقية السعودية، مثل: التركيز على القضايا الاجتماعية والثقافية، والاهتمام بالتاريخ والهوية، رصد بعض التحديات التي تواجه صناعة الأفلام الوثائقية السعودية، مثل: نقص التمويل، وقلة فرص التدريب، وقدم مقترحًا يستهدف النهوض بصناعة الفيلم الوثائقي السعودي.

وتناولت دراسة الجبير (2022 م) دوافع تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية، وأبرز المنصات المفضلة لمشاهدة الأفلام السينمائية، والإشباعات المتحققة ًباستخدام المنهج المسحي لعينة من سكان مدينة الرياض ، حيث وزع عليهم 287 استبانة،

وخلصت الدراسة لنتائج منها: أن 36% من العينة يشاهدون الأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية، وأن الأفلام المفضلة لهم هي الأمريكية، ثم الأوروبية، ثم العربية، وأن ّ معدل المشاهدة من ساعة إلى ثلاث ساعات أسبوعيًا وأكثر الموضوعات متابعة من قبل الجمهور أفلام الإثارة، ثم الكوميدي، ثم الغموض، وأن المنصات الأكثر متابعة هي نت

فليكس، ثم يوتيوب، ثم شاهد نت، وأهم دوافع المشاهدة كانت بالترتيب: التسلية، ثم إمكانية اختيار وقت المشاهدة ومكانه ونوع الفيلم وتجزئة مشاهدته، ثم الفراغ، وأن الإشباعات المتحققة هي التسلية، ثم قضاء وقت الفراغ، ثم اكتساب معلومات. وبينت النتائج عدم وجود فروق في دوافع المشاهدة وفق متغير العمر، ووجود فروق نحو الإشباع الذي يتحقق أثناء مشاهدة الأفلام عبر المنصات الرقمية باختلاف متغير العمر لصالح أفراد الدراسة من الفئة العمرية أقل من 20 سنة، وكذلك من 20 وحتى 29 سنة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق وفق متغيرات الجنس، والدخل والمستوى التعليمي.

واستعرضت دقيش(2021 م) استراتيجية التلقي السينمائي بهدف الغوص داخل الخطاب السينمائي، واستجلاء أهم التقنيات التي تؤثث للقارئ مكانًا محوريًا، وتجعل السينما خطابًا موازيًا للخطابات الأخرى، يقترب منها حينا ويفترق عنها حينًا آخر من خلال التحليل السينمائي، ونظرية التلقي التي تكرس حضور المتلقي المشاهد، وأشارت إلى اشتراطات تلقي الأفلام وهي نوع الفيلم وطبيعة المشاهد ومستوى التماهي والاعتبارات الجمالية، ومن جهة أخرى أشارت إلى تقنيات الأفلام السينمائية وهي: آليات الخطاب السينمائي واللغة السينمائية، والزمكان، وأدائية الكاميرا، والمونتاج وإضاءة السينما، وخلصت الورقة البحثية إلى أنه على الرغم من الأهمية التي يكتسيها استخدام التقنيات الحديثة في صنع الأفلام- والأمثلة على ذلك كثيرة لكنها تبقى دون المطلوب ما لم يؤخذ في الحسبان إشراك المشاهد/ المتفرج في عملية التخييل الجمالي وفق قراءة بانية لدالات أخرى جديدة تستنطق وتحرك مكامنه.

وتناولت دراسة رزيق والعوني (2021 م) موضوع التلقي المعرفي للفيلم السينمائي، إذ استخدمت الدراسة نظرية القراءة والاستقبال الألمانية التي أفرزتها مدرسة كونستانس الألمانية في ستينيات القرن الماضي المبنية على ثنائية القارئ/النص فالمتلقي أصبح قارئا للفيلم السينمائي المعروض على منصات البث الإلكتروني التي كيّفتها التطورات التكنولوجية.

وتسعى الأفلام إلى تقديم خطاب إعلامي معرفي للمتلقي من أجل تزويده بكم هائل من المعلومات التي تمر بالعديد من المراحل قبل أن تتحول إلى بناء معرفي كامل ومتوازن، وتمثلت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: «كيف تتم عملية التلقي المعرفي للفيلم السينمائي عبر منصات البث الإلكتروني في ظل التغيرات التي صاحبت عملية التلقي؟»،

واعتمدت الباحثتان على منهج المسح التحليلي من أجل الحصول على إجابات بهدف الوصول إلى نتائج تسمح بالتقرب أكثر من مستخدمي المنصات الإلكترونية من الشباب وكيفية تلقي الفيلم السينمائي لديهم.

وجاءت أبرز النتائج على النحو التالي: أن نسبة المستخدمين الذكور والإناث لمنصة نتفلكس متقاربة، أما بالنسبة للأعمار المهتمة بمشاهدة الأفلام فقد وُجد أنه كلما زاد السن نقصت نسبة الاهتمام بالأفلام السينمائية، وتبيّن أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا يجدون صعوبة في اتخاذ قراراتهم المعرفية في ظل التضارب بين السينما والواقع باعتبار أن السينما وسيلة للاستمتاع لا أكثر، وتلقي الفيلم السينمائي يتطلب ثقافة سينمائية تنطلق من توعية الفرد بأهمية الصورة ومطلقاتها وأنماطها فلابد لمن سيقرأ الفيلم أن يمتلك ثقافة سينمائية تمكنه من تحليل تلك الوحدات الصغيرة، وتتطلب قراءة السينما -أيضًا- معرفة الظروف الاجتماعية التي ولد في ضوئها ذلك الفيلم أو غيره.

ومن جانبها درست رنا حسن وهشام عبد الرحمن (2020 م) أثر الأفلام السعودية القصيرة على المجتمع السعودي وتبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل عن أسباب اهتمام الكثير من الشباب السعودي بصناعة الأفلام القصيرة وما تأثير هذه الأفلام على الشباب وفق العمر والفرقة الدراسية والتخصص والمؤهل الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من (100) طالبة من طالبات كلية الفنون والتصميم بجامعة الأميرة نورة، ومن أهم النتائج وفق عينة الدراسة أن الأفلام القصيرة تساهم في رفع الوعي لدى الشباب، وتمتاز بالتنوع والواقعية، ومراعاة القيم الإسلامية.

أما دراسة العزعزي (2019م) فقد سعت لفهم تأثير التعرض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي السعودي، بما في ذلك تأثيرها على اللغة والتفكير والثقافة، واستخدمت الدراسة منهجًا تحليليًا ومنهجًا ميدانيًا، وطبقت أساليب البحث الكمي لجمع البيانات وتحليلها، مثل الاستبانات والإحصاءات، وحللت -أيضًا- محتوى الأفلام والبرامج الأمريكية المشاهدة، وتطرق الباحث لعدد من التساؤلات، أبرزها: ما الأفلام الأمريكية التي يفضلها الشباب الجامعي السعودي؟ وكيف يؤثر تعرضهم لهذه الأفلام على ثقافتهم واتجاهاتهم؟ ما القنوات الفضائية المفضلة لمشاهدة الأفلام الأمريكية؟ وما تأثير هذه القنوات على سلوكيات الشباب الجامعي؟ ما القيم والمفاهيم التي يمكن أن تتناولها الأفلام الأمريكية وكيف يؤثر ذلك على الشباب الجامعي السعودي؟ هل توجد فروق في

تأثير الأفلام الأمريكية على الشباب الجامعي بناءً على المكان والثقافة المحلية؟، وكانت الاستبانة أداة جمع البيانات.

وأظهرت الدراسة أن هناك تأثيرات إيجابية وسلبية للأفلام الأمريكية على سلوك الطلاب الجامعيين، فمن التأثيرات الايجابية: تعلم اللغة الإنجليزية، واكتساب المعرفة والأفكار، أما التأثيرات السلبية فتشمل تضمين الحديث بكلمات معينة، وأظهرت الدراسة أن الطلاب يقضون وقتًا كبيرًا يوميًا في مشاهدة الأفلام الأمريكية، وأن هناك اهتمامًا كبيرً بمتابعة هذه الأفلام سواء أكان ذلك يوميًا أم أسبوعيًا.

أما دراسة فتحي (2019م) فقد بحثت في الأسباب والعوامل التي تؤثر على مواقف الشباب الجامعي تجاه التحرر الاجتماعي بعد تعرضهم للأفلام، وركزت الدراسة تركيزا رئيسًا على تحديد العلاقة بين تعرض الشباب للأفلام ومواقفهم تجاه التحرر الاجتماعي دون التطرق إلى العوامل الأخرى، وكان الهدف من الدراسة هو تحديد العلاقة بين تعرض شباب الجامعة للأفلام ومواقفهم تجاه التحرر الاجتماعي، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة إحصائية بين مستويات تعرض الشباب للأفلام ومواقفهم تجاه التحرر الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي، وطريقة المسح على عينة عشوائية من الشباب الجامعي. أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن الأفلام السينمائية التي تُعرض على القنوات الفضائية تقدم تحررًا اجتماعيًا إلى حد كبير، وأظهرت النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض شباب الجامعة للأفلام ومواقفهم تجاه التحرر الاجتماعي.

وتناولت جبار (2019م) حدود التلقي والاستجابة للفيلم الروائي من قبل القارئ النموذج، وتمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ماهي حدود الاستجابة والتلقي لدى القارئ النموذجي في تلقيه النص الفلمي، وأي فلم يليق بالقارئ؟ والبحث يضع أمام العاملين في السينما مواصفات الفلم الجمالي الذي يجد فيه كل المتلقين غايتهم بما فيهم المتفرج العادي وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مرجعيات القارئ النموذجي الفكرية والجمالية وتواصله مع تجربة العمل الإبداعي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت وحدة التحليل في المشهد وأحيانًا اللقطة لفلم «منتصف الليل في باريس»، ومن أهم نتائج الدراسة أن القارئ النموذجي يتعامل مع نص جمالي أساساً عبر مرجعياته، ولا يعدُّ نص الفيلم نصًا جماليًا ما لم يضع في حسبانه قارئًا نموذجيًا يتوجه إليه النص بوصفه محصلة نهائية دون أن يضحي بمستويات القراءة الأخرى.

أما دراسة قراينية (2018 م) فقد بحثت عن العلاقة بين القيم الذاتية للمتلقي وطريقة التلقي للفيلم. قامت الباحثة بدراسة دور قيم طلبة جامعة الجزائر في تأويل مظاهر القيم المتضمنة في فيلمين دراميين: فيلم جزائري وفيلم أمريكي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتماد ثلاث أدوات للدراسة، وهي: أسلوب تحليل المضمون (للفيلمين المختارين)، وأسلوب الملاحظة (المتمثل في عملية التلقي)، وأسلوب المسح باستخدام الاستمارة، التي تضمنت ثلاثة محاور: الأول للتعرف على قيم المبحوثين، والثاني لاستخراج القيم ومظاهرها المتضمنة في الفيلم الجزائري، والثالث يخص مظاهر قيم الفيلم الأمريكي. وبلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الطلاب المسبقة تتفاعل مع قيم الأفلام وتؤثر على استجاباتهم العاطفية والمعرفية، كذلك تؤثر قيم الأفلام في تشكيل وتوجيه قيم الطلاب، فقد أظهرت الدراسة أن الخصائص الديموغرافية للطلاب، مثل العمر والجنس والخلفية الثقافية، تؤدي دورًا في تحديد كيفية تفسير الطلاب لقيم الأفلام. أشارت الدراسة إلى أن البيئة الإنتاجية للأفلام الدرامية تؤثر على تفسير قيم الطلاب لها. وهذا يعني أن طريقة إنتاج الأفلام والسياق الثقافي والاجتماعي لها تؤثر على كيفية تلقي الطلاب لها.

وتناولت دراسة Tkalec & Rosanda. (2017م) تلقي الفيلم بواسطة وسائل الإعلام الجديدة وترى أن التغييرات الكبيرة في تقنيات الاتصال والاتصال الرقمي، انعكست على فهم وأداء جميع أشكال التواصل الإنساني، معتبرة أن التغيير الأكبر هو الذي شهده الجمهور الذي يمثل أحد المفاهيم الأساسية في نظرية التلقي، حيث إن الاستقبال المتنقل للأفلام يعد مفهوما جديدا في طرق عرض واستقبال الفيلم، فيه يتمتع مشاهد الفيلم عبر الإنترنت بفرصة اختيار فيلم بمفرده، دون وساطة دور السينما والموزعين، ولكن من المحتمل أن يظل الاختيار متأثرًا بالحملات الإعلانية للفيلم، ومع ذلك، أصبحت الأفلام ذات الميزانية المنخفضة المتاحة تدين بالترويج لها حصريًّا تقريبًا إلى التقييم الإيجابي للجمهور الذي يقوم بالتقييم، ولذلك، فإن المشاهد الفردي يأخذ أكثر من دور نشط في الترويج للفيلم، تنطبق الورقة على الفيلم الذي تلقَّته شبكات التواصل الاجتماعي بكافة خصائص وسائل الإعلام الجديدة، وتمت مقارنة التغييرات المعاصرة بالإعدادات الجذرية لنظرية التلقي، وخلصت إلى أن تلك التغيرات تضع النظرية بأكملها في حالة تستدعي المراجعة، وإعادة تحديد فروضها.

وقام نبيل (2016م) بدراسة مقارنة بين تلقي الأفلام الوثائقية والأفلام الروائية من حيث مستويات الاندماج والتعلم والقناعة بالمصداقية، حيث عمدت الدراسة إلى قياس مؤشرات

علمية تجريبية ذات دلائل واضحة وتعميمها على مجتمع الدراسة، وتهدف الدراسة إلى تقديم إجابات عملية للإعلامين والمنتجين وأصحاب الرسائل العالمية تساهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو الوسيلة الأفضل لاعتمادها في تقديم رسائلهم الإعلامية بما يتناسب مع إمكانيات هذه الوسيلة وآثارها المتوقعة على المتلقي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي المقارن، بالتطبيق على عينة من طلاب الجامعات الأردنية قسمت لمجموعتين: مجموعة شاهدت فيلمًا وثائقيًا، والثانية شاهدت فيلمًا روائيًا، ويتناول الفلمان نفس الموضوع، وخلصت الدراسة إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية تفيد بوجود تأثير حقيقي ملموس على عملية تلقي المشاهد لقصة ما إذا اختلف الإطار الفني لتقديم هذه القصة، عبر مقارنة مؤشرات الاندماج ومستوى التعلم ومدى قناعة المشاهدين بمصداقية الفيلم، وأظهرت النتائج تفوق الفيلم الروائي عن الفيلم الوثائقي في مستوى تحقق التقمص الوجداني وتبني المنظور المعرفي للشخصيات، ومستوى الانتباه وفقدان المشاهد لشعوره بالزمن وانسجامه في المضمون الروائي للفيلم، لكن برز أثر ذو دلالة إحصائية لصالح الفيلم الوثائقي في تحقق مستوى قناعة المشاهدين بالمصداقية.

واستعرضت ياقوت(2011 م) في ورقة بحثية موضوع جماليات التلقي السينمائي وركزت على وضع المتلقي في النظريات الحديثة مستعرضة التراكم النظري في دراسات المتلقي الفرد والتلقي الجمهور وتوصلت إلى أن تلك الدراسات حاولت تفسير سلوك الجمهور إزاء فعل التلقي، والأسباب والدوافع التي تتحكم في قبول أو رفض المتلقي للعمل الفني وذلك عبر فهم مصطلح الذات كمتلق فرد أو متلق جمهور وهذا المفهوم يتجلى في صياغة دراسات الاستجابة لما يمكن أن يشتمل عليه مفهوم الذات: ذات اجتماعية تستطيع أن تصنع معنى بطرق لا تختلف كثيراً عن الآخرين، وذات ثقافية تصنع مرجعية خاصة، وذات خاصة تحمل ذكريات من خبراتها، وقد تختلف كثيرا عن الآخرين في مجتمع اهتمامها، وذات لها رغبات تستحضر طاقاتها الواعية واللاواعية وكثافاتها لحدث الفيلم الذي لديه القليل ليفعله مع المحتوى السطحي للفيلم، وتخلص إلى أن الذات المتلقية موزعة بين شقين: شق تتشابه فيه مع غيرها من الجماعة التي تشترك معها في صفات اجتماعية أو أيدلوجية أو ثقافية أو عرقية، وشق خاص يخصها وحدها ويرسم رغباتها التي تتحكم في عملية تلقيه للفيلم.

ودرس Benedikt وآخرون (2011 م) تأثير الدراما السينمائية على الحالة العاطفية والمعرفية للمتلقين، بالإضافة إلى التأثيرات الوسيطة للدراما والعلاقة بين طرق التلقي واستراتيجيات

المواجهة المفضلة لدى الأفراد، وفي الدراسة أُخضع مائة وخمسون من البالغين غير المصابين بالاكتئاب وغير الانتحاريين في النمسا لمشاهدة واحدة مكونة من ثلاثة أفلام تصور وفاة الرئيس ورُصِد مزاج المشاهدين، والتوترات الداخلية، وقيم احترام الذات، والرضا عن الحياة، والاكتئاب، والميول الانتحارية، والاتجاهات نحو الانتحار، ومن خلال توزيع استبانة قبل المشاهدة وبعدها ومقارنة النتائج، وأشارت النتائج إلى أن مشاهدة الدراما ارتبطت بكل من الآثار السلبية والإيجابية: من ناحية تدهور المزاج بالإضافة إلى زيادة التوترات الداخلية ودرجات الاكتئاب، ومن ناحية أخرى، إلى ارتفاع في تقدير الذات والرضا عن الحياة ، وكلما زاد عدد المشاركين في الفيلم، كانت التأثيرات السلبية أكثر وضوحًا، وارتبطت استراتيجيات المواجهة المفضلة لدى المشاهدين جزئيًا بأنماط التلقي حيث فضل الفرد أكثر الحصول على الدعم الاجتماعي عند مواجهة مشكلة.

التعليق على الدراسات السابقة

العديد من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة وتصدت لدراسة تأثيرات التعرض والتلقي للدراما عموما والفيلم السينمائي خصوصا، في حين تمحور اهتمام دراسات أخرى حول استعراض التراث العلمي لنظرية التلقي، وتصدت دراسة حديثة لرصد مسارات الأفلام الوثائقية السعودية، فيما تناولت دراسات أخرى حدود وجماليات التلقي، وكان لتلقي الأفلام من المنصات الرقمية نصيب من الدراسات السابقة، وكان الجمهور السعودي ميدانا لتطبيق بعض تلك الدراسات، لدراسة تأثير الأفلام القصيرة السعودية أو الأمريكية على الجمهور السعودي، ودراسة دوافع تعرضه للأفلام التي تعرض على المنصات الرقمية، وقد تنوعت مناهج البحث المستخدمة، وتعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات التي عرضت بين الاستبانات وتحليل المضمون، وقد درس تلقي الفيلم في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، لكن تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي لم ينل الدراسة وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة التي ستقوم أيضا بدراسة العلاقة بين السمات الديموغرافية لأفراد العينة وتلقيهم للفيلم؛ للوقوف على تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي واستطلاع اتجاهاته، وتفضيلاته، ورؤيته لجوانب القوة والضعف فيه، ورؤاه للتطوير باستخدام الأدوات المنهجية المناسبة.

منهجية الدراسة

تقوم منهجية هذه الدراسة على الدراسة المزجية التي تستخدم الطرق الكمية والكيفية، وتطبق المنهج الوصفي الذي يعدُّ منهجًا مثاليًا لدراسة مجتمعات الدراسة بغرض استخراج نتائج تمثّل أغلبية المجتمع لوصف ظاهرة أو اتجاه معين. وهناك الكثير من أدوات البحث العلمي التي يمكن استخدامها للأبحاث الوصفية لجمع المعلومات من المفحوصين لكن أهمها هو الاستقصاء (الاستبانة) والوثائق الرسمية.

ستستخدم الوثائق والإحصاءات الرسمية في هذه الدراسة حول مشاهدات الأفلام، مع استخدام استبانة لعينة من جمهور الأفلام في مناطق المملكة، وإجراء مقابلات لعينة من الجمهور المحلي بعقد حلقة نقاشية لمجموعة مركزة من الجمهور.

عينة الدراسة

ستستخدم الدراسة أداة المسح لعينة عشوائية من 100 شخصٍ من ثلاث مناطق رئيسة في المملكة: الشرقية والوسطى والغربية، مع التركيز على أن يكون الأفراد من الفئة عمرية (فوق 18 عامًا) ومن مشاهدي الأفلام بعامة والمهتمين بها.

أدوات الدراسة

ستُستخدم أداتان بحثيتان، كما يلي:

ا. صممت استبانة إلكترونية ووزعت على المبحوثين، لاستطلاع تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي على ثلاثة محاور:

- محور البيانات الديموغرافية.
- محور اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية.
- محور رصد جوانب القوة، والضعف، والفجوات، والمقترحات.

ب. مجموعة تركيز: سيتم إجراء مجموعة تركيز من عينة من الشباب (ذكور وإناث) حول تلقيهم واتجاهاتهم نحو الفيلم السعودي.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة ٢٩، استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي:

1. النسب المئوية لوصف وتمثيل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
2. أساليب الإحصاء الوصفي في حساب المتوسط الحسابي الموزون (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) لتحديد استجابات افراد العينة تجاه الأفلام السعودية.
3. اختبار (ت) (Independent – t-test) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على العلاقة بين استجابات أفراد العينة (وفق متغير الجنس).
4. استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على العلاقة بين استجابات أفراد العينة (وفق متغير العمر والمستوى التعليمي).
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس العلاقة الارتباطية بين بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي المستخدمة في قياس مستوى الرضا عن الأفلام السعودية، وحساب المتوسطات، يُحسب المدى وهو 5-1=4، ثم حساب طول الفئة بتقسيم المدى على أكبر قيمة 4\5=٠.8، ثم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس رقم (*) ورقم (**)، وبالتالي فمعيار الحكم على قيمة المتوسطات كما يلي:

جدول 1: درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول 2: توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

درجة الموافقة	قيمة المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
غالباً	من 4.21 إلى 5	مرتفعة جدا
كثيراً	من 3.41 إلى 4.20	مرتفعة
أحياناً	من 2.61 إلى 3.40	متوسطة
قليلاً	من 1.81 إلى 2.60	منخفضة
لا أبداً	من 1 إلى 1.80	منخفضة جدا

الإطار المفاهيمي

مفهوم الفيلم: يعرّف الفيلم حسب موسوعة كامبردج على أنه "سلسلة من الصور المتحركة، تُعرض عادةً في السينما أو على شاشة التلفزيون، وغالبًا ما تحكي قصة".[1]

الفيلم السعودي (إجرائيًا): يمكن تعريفه في هذه الدراسة على أنه الفيلم السينمائي الذي يُنتج ضمن الإطار الجغرافي والثقافي للمملكة العربية السعودية، مُعبّرًا عن التجارب، القضايا، والمواضيع التي تمس الحياة الاجتماعية، الثقافية، والسياسية في المجتمع السعودي، ويكون من إنتاج شركات أو مؤسسات سعودية، أو بتمويل سعودي رئيسي، مما يضمن ارتباطه الوثيق بالثقافة والقيم السعودية من حيث المحتوى، وتعكس هذه الأفلام العادات، التقاليد، التحديات، والتطلعات الخاصة بالمجتمع السعودي، مستخدمة في الغالب اللغة العربية بلهجتها السعودية لضمان التواصل الفعّال مع الجمهور المحلي، بالإضافة إلى ذلك

[1] https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/film

يُعرض الفيلم السعودي في دور السينما داخل المملكة ويُتاح للجمهور السعودي، مما يساعد على تقييم تأثيره وتلقيه ضمن المجتمع المحلي.

مفهوم التلقي: يشتق مصطلح التلقي من الفعل اللاتيني Recipere بمعنى تلقى واستقبل، فهو مفهوم حديث نسبيًا في الخطاب النقدي، تبنته نظرية التلقي الألمانية التي ركزت على البعد التاريخي لعملية التلقي واستخدمه المنظرون الأنجلوساكسون في المجال اللغوي والإعلامي وفي حقل الفنون في مرحلة لاحقة (بوكروح، ص 25). ويقال في العربية: تلقاه، أي استقبله، والتلقي هو الاستقبال -كما حكاه الأزهري- وفلان يتلقى فلانًا أي يستقبله (عبد الواحد، ص 13)، ويقال في الإنجليزية: «reception» أي استقبال أو تلقٍّ، ويقال: «receptive» أي متلقٍّ أو مُستقبِل.

التلقي (إجرائيًا): هو العملية الديناميكية التي يتفاعل من خلالها الجمهور المحلي مع الأفلام، مستخدمين خلفياتهم الثقافية، الاجتماعية، والشخصية كإطار لتفسير ومعالجة المحتوى السينمائي، وهذه العملية ليست مجرد استقبال سلبي للمعلومات، بل هي تفاعل نشط يؤدي إلى تشكيل معاني

فردية وجماعية، مما يسمح بتقييم متعدد الأوجه للفيلم يشمل الجوانب الفنية، الثقافية، والاجتماعية.

الإجراءات المنهجية

كانت العينة انتقائية حيث ركزت على متابعي الأفلام ومن سبق لهم مشاهدة أفلام سعودية، ووزعت العينة على العديد من مناطق في المملكة، واستخدام آليات عديدة للتوزيع مثل كرة الثلج، ووزعت الاستبانة على عدد واسع، لكن هناك اشتراط أن يكون المشارك من فئة مشاهدي الأفلام عمومًا، وقد طبقت الاستبانة في فترة أسبوعين تقريبًا ما بين 25 أبريل إلى 10 مايو 2024م.

رسم بياني 1: التوزيع الجغرافي لأفراد العينة حسب منطقة السكن

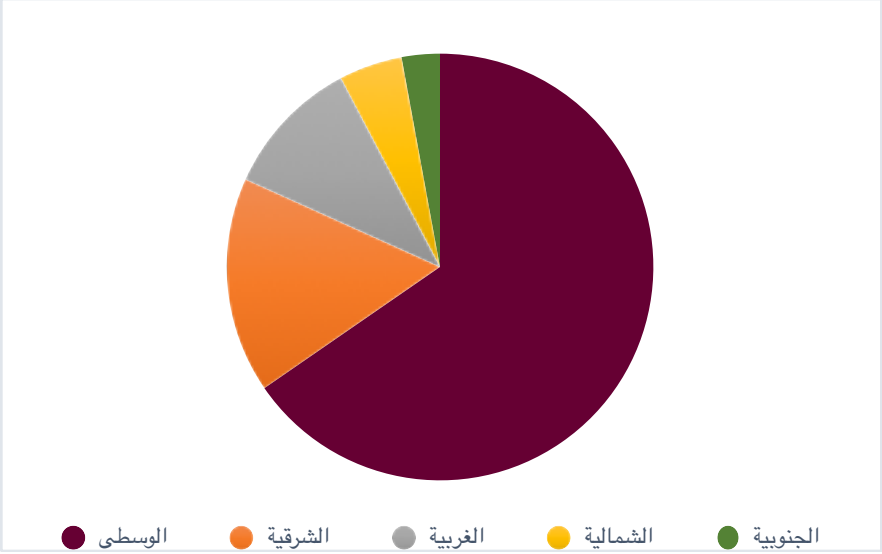

التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة

جمعت العينة من مختلف مناطق المملكة، وكانت الأغلبية من المنطقة الوسطى (65%) بالنظر إلى أنها الأكثر من ناحية عدد السكان والأقرب لمركز الدراسة، وكانت هناك نسبة 16% من المنطقة الشرقية، و11% من المنطقة الغربية، و5% من المنطقة الشمالية، و3% من المنطقة الجنوبية.

الفئات العمرية

هناك تنوع نسبي في الفئات العمرية لأفراد العينة، حيث كانت نسبة 42% منها من الفئة العمرية الأصغر (18- 24) سنة، وكان التركيز على هذه الفئة؛ لأنها الأكثر اهتمامًا بالسينما والأكثر تجاوبًا مع موضوع الاستبانة، أما الفئة التالية فكانت من عمري 25 إلى 30 سنة، وبلغت 33% من عدد أفراد العينة، في المرتبة الثالثة كانت الفئة العمرية من 35 إلى 44 سنة، وبلغت نسبتها 18%، أما الفئة العمرية من 45 سنة فأكثر فلم تتجاوز 7%.

رسم بياني 2: الفئات العمرية لأفراد العينة

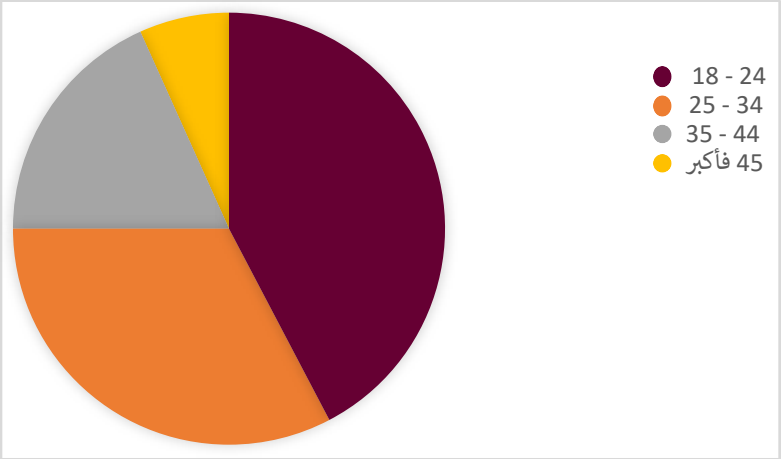

التوزيع بحسب الجنس

بلغ عدد الإناث 83 وشكلت 80% من العينة، بينما بلغ عدد الذكور 21 يمثلون 20% من العينة.

رسم بياني 3: الذكور والإناث في العينة

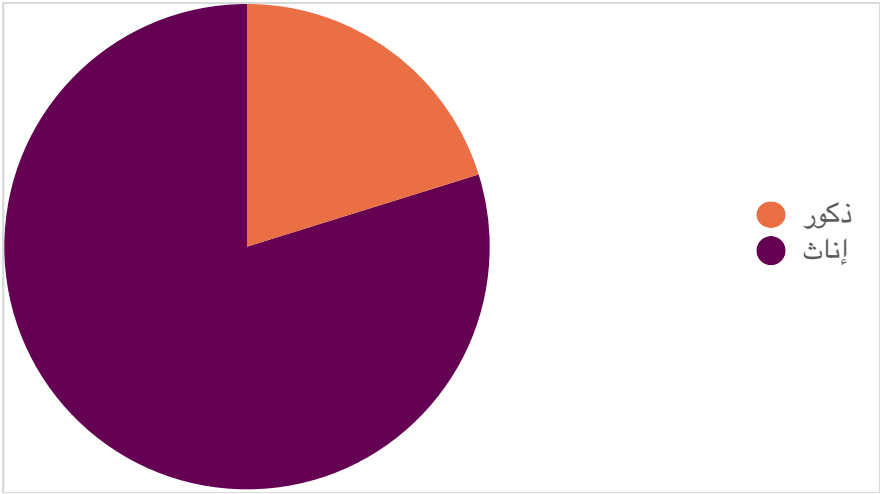

المستوى التعليمي

تنوع المستوى التعليمي لأفراد العينة، وكانت الأغلبية من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة 61%، ثم حملة درجة الثانوية والدبلوم بنسبة 23%، ثم حملة درجات الدراسات العليا بنسبة 16%.

رسم بياني 4: المستوى التعليمي لأفراد العينة

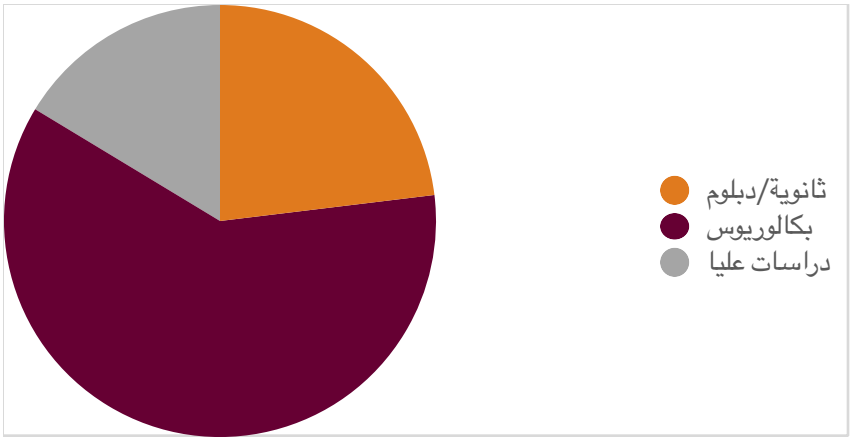

عرض النتائج

ستعرض النتائج الكمية (الاستبانة) ثم ستستخدم النتائج الكيفية (المجموعة المركزة) لتفسير ومناقشة النتائج الكمية.

أولاً: نتائج الدراسة المسحية للجمهور

تفضيلات المشاهدة لدى الجمهور السعودي

سئل أفراد العينة عن الأفلام التي يفضلون مشاهدتها مع السماح بالاختيار المتعدد، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أنواع الأفلام تفضيلًا لدى العينة كانت على الترتيب التالي:

1. الدراما/ الاجتماعي: تفضيلها لدى 70% من أفراد العينة.
2. الكوميدي: تفضيله لدى 69% من أفراد العينة.

3. الأكشن والإثارة: التفضيل لدى قرابة نصف العينة (47%).
4. الرعب: مفضل لدى قرابة نصف العينة (47%).
5. العاطفية: لم يفضلها سوى أقل من ربع العينة (23%).
6. أفلام السير الذاتية والوثائقيات: لم يفضلها سوى 3% من العينة.

رسم بياني 5: أنواع الأفلام الأكثر تفضيلًا لدى الجمهور السعودي حسب نتائج الاستبانة

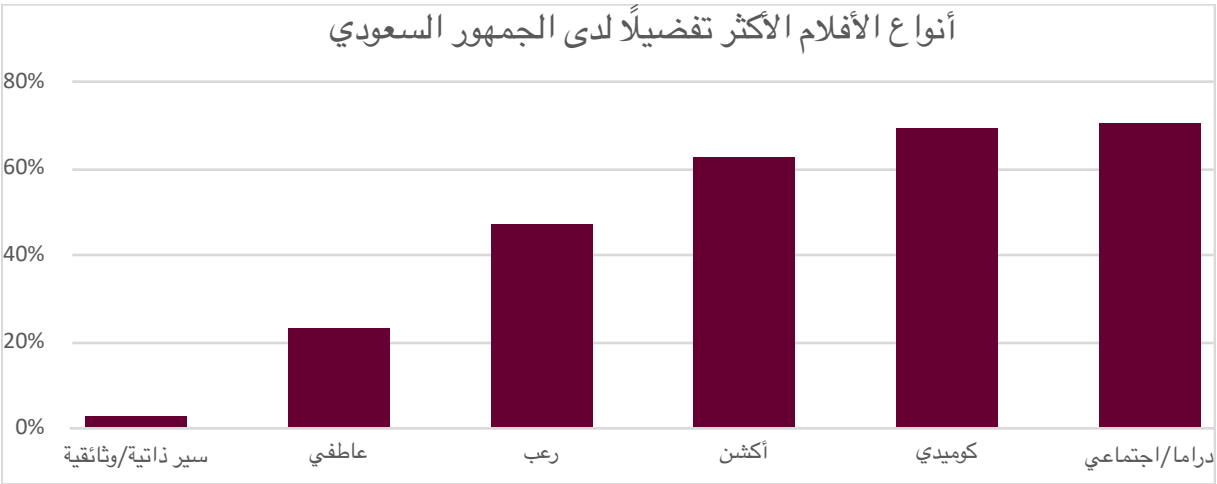

من النتائج السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- الفئة الأكثر تفضيلًا لدى الجمهور السعودي هي الدراما/الاجتماعي.
- تليها أفلام الكوميديا.
- ثم أفلام الأكشن/الإثارة.
- كذلك أفلام الرعب مفضلة لدى نصف الجمهور.
- الأفلام العاطفية والسير الذاتية والوثائقيات لم تكن مفضلة إلا لدى أقلية من الجمهور.

تفضيلات المشاهدة حسب الفئات العمرية

نظرًا لأن عدد المشاركين من كل فئة غير متطابق، ونظرًا لأن الإجابة تسمح باختيار أكثر من إجابة، فقد احتسب النسبة التي تفضل كل فئة من فئات الأفلام لكل فئة عمرية على حدة مقارنة بعدد هذه الفئة لمعرفة التفضيلات الأعلى لكل فئة عمرية.

رسم بياني 6: أنواع الأفلام الأكثر تفضيلًا لكل فئة عمرية (بتوضيح النسبة المئوية التي تفضلها من كل فئة عمرية)

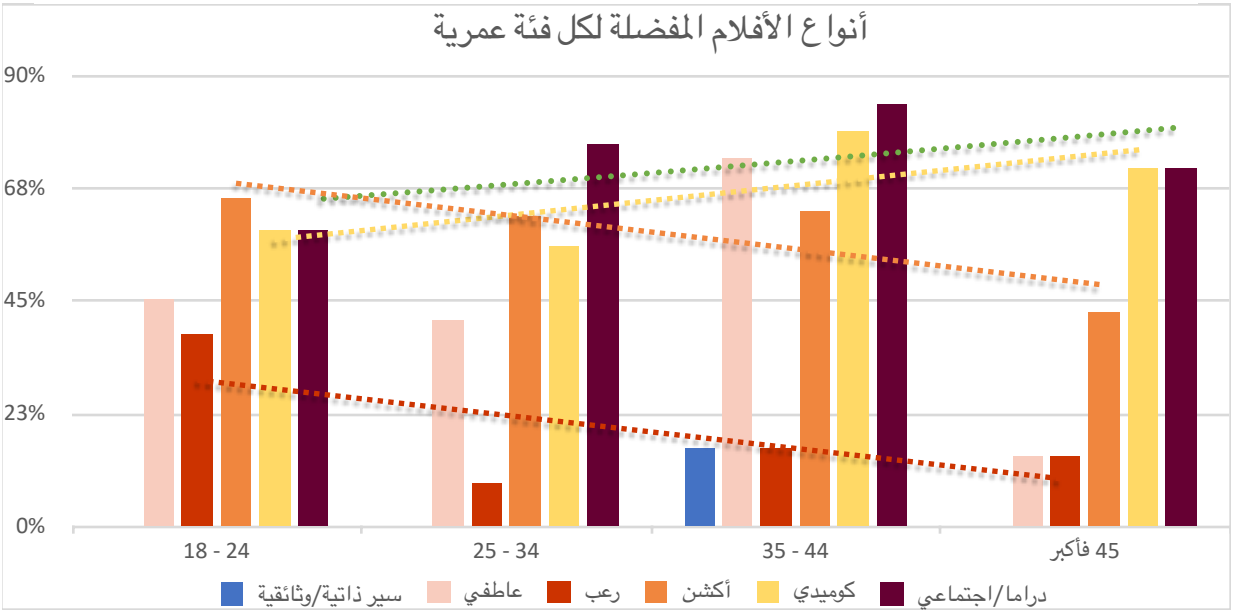

- يلاحظ أن الفئة الأصغر سنًا (18 -24) تفضل أفلام الأكشن في المركز الأول، تليها الدراما والكوميديا.
- الفئة العمرية (25- 34) يتقارب تفضيلها للدراما في المركز الأول ثم الأكشن والكوميديا.
- الفئة العمرية (35 -44) تفضل أيضًا الدراما ثم الكوميديا ثم العاطفي، ثم الأكشن في المرتبة الرابعة.
- الفئة العمرية (45 فأكبر) تفضل الدراما والكوميديا، يليها الأكشن فالعاطفي.

ويمكن استخلاص النتائج التالية:

- أفلام الدراما/ الاجتماعي هي الأكثر تفضيلًا لدى أغلب الفئات العمرية، ويرتفع تفضيلها في الفئات الأكبر من 24 سنة.
- أفلام الكوميديا تستهوي جميع الفئات العمرية لكن تفضيلها يرتفع كلما تقدم العمر بالفئات العمرية.
- أفلام الأكشن تستهوي الفئات العمرية الأقل من 45 سنة، حيث يقل تفضيلها مع تقدم العمر بالفئات العمرية.
- أفلام الرعب لم تكن مفضلة بوضوح إلا لدى الفئة العمرية الصغيرة (18 -24) سنة، ثم يقل تفضيلها.
- الأفلام الوثائقية لم تكن مفضلة إلا لدى الفئات العمرية الأكبر (فئة 35 سنة فأكبر).
- الأفلام العاطفية يرتفع تفضيلها حتى عمر 45 سنة ثم يقل بوضوح.

معدلات المشاهدة لدى الجمهور

عند قياس معدلات المشاهدة بعامة لدى العينة كانت النتائج، كما يلي:

يلاحظ أن أغلبية الجمهور يتابعون ما بين 1 إلى 3 أفلام شهريًا فقط (40%)، والنسبة التالية كانت لمن يشاهد فيلما واحدا أو أقل شهريًا ويمثلون قرابة ثلث العينة (35%)، وبلغت نسبة

رسم بياني 8: معدل مشاهدة الأفلام لدى الجمهور بعامة

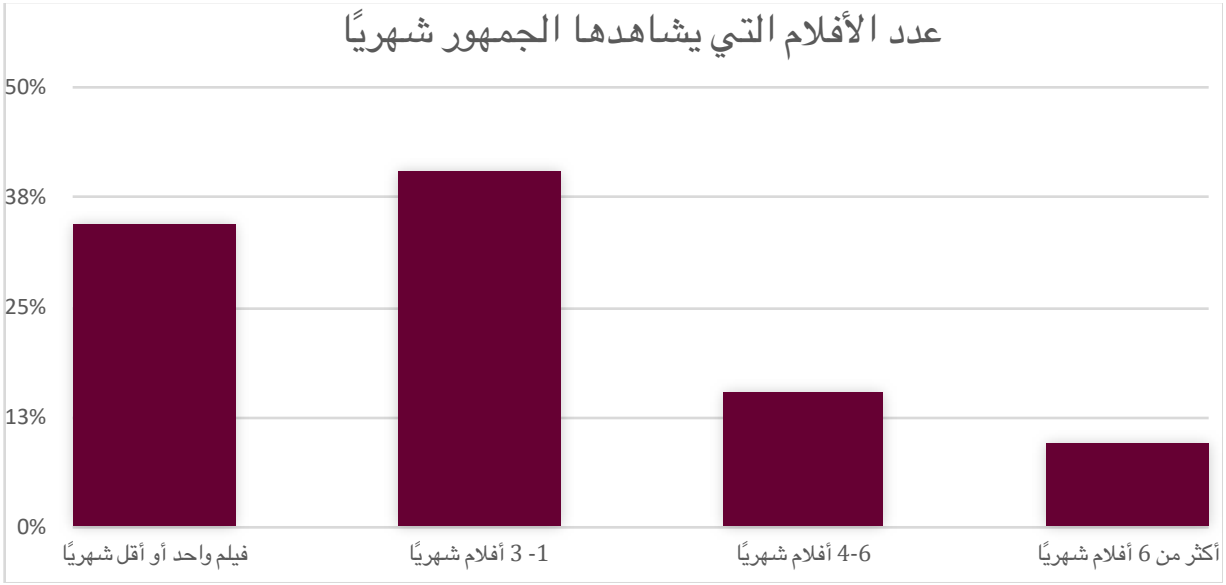

من يشاهد 4 إلى 6 أفلام شهريًا (أو معدل فيلم أسبوعيًا) ما يقارب 15% من العينة. أما من يشاهد أكثر من 6 أفلام شهريًا فلم تتجاوز نسبتهم 10% من أفراد العينة.

وعند قياس معدل مشاهدة الأفلام حسب الفئات العمرية من الجمهور كانت النتائج كما يلي:

- كانت معدلات المشاهدة متقاربة بين جميع الفئات العمرية تقريبًا وتتراوح ما بين عدد فيلمين إلى فيلمين ونصف شهريًا لجميع الفئات العمرية.
- الفئة الأكثر مشاهدة للأفلام كانت الفئة العمرية ما بين 35 و44 سنة.
- الفئة الأقل مشاهدة للأفلام كانت الفئة من عمر 45 سنة فأكثر.

رسم بياني 9: معدل مشاهدة الأفلام لدى الفئات العمرية من الجمهور

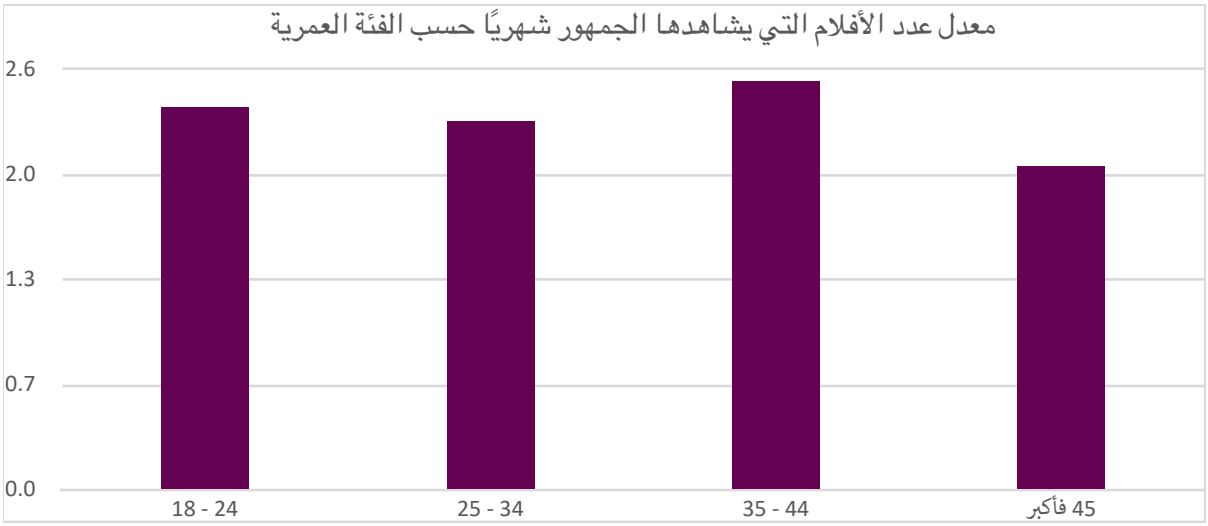

الأفلام المفضلة حسب بلد المنشأ

استطلعت آراء الجمهور السعودي عن الأفلام المفضلة لديهم حسب بلد المنشأ للفيلم -مع السماح بالاختيار المتعدد لكل مشارك، وكانت النتائج كما يلي:

1. الفئة الأولى حازت فيها الأفلام الأمريكية على نسبة تفضيل 88% من عينة الدراسة.
2. الفئة الثانية حازت فيها الأفلام الأوروبية على نسبة تفضيلها 43% من عينة الدراسة.
3. المرتبة الثالثة أخذتها الأفلام السعودية التي تجاوزت نسبة تفضيلها الثلث من عينة الدراسة؛ حيث بلغت (39%).
4. المرتبة الرابعة كانت للأفلام العربية حيث يفضلها ثلث العينة (34%).
5. المرتبة الخامسة كانت للأفلام الكورية التي يفضلها قرابة ثلث العينة (31%).
6. المرتبة الأخيرة كانت للأفلام الهندية حيث لم يفضلها سوى 15% من عينة الدراسة.

رسم بياني 10: الأفلام المفضلة لدى الجمهور حسب بلد المنشأ

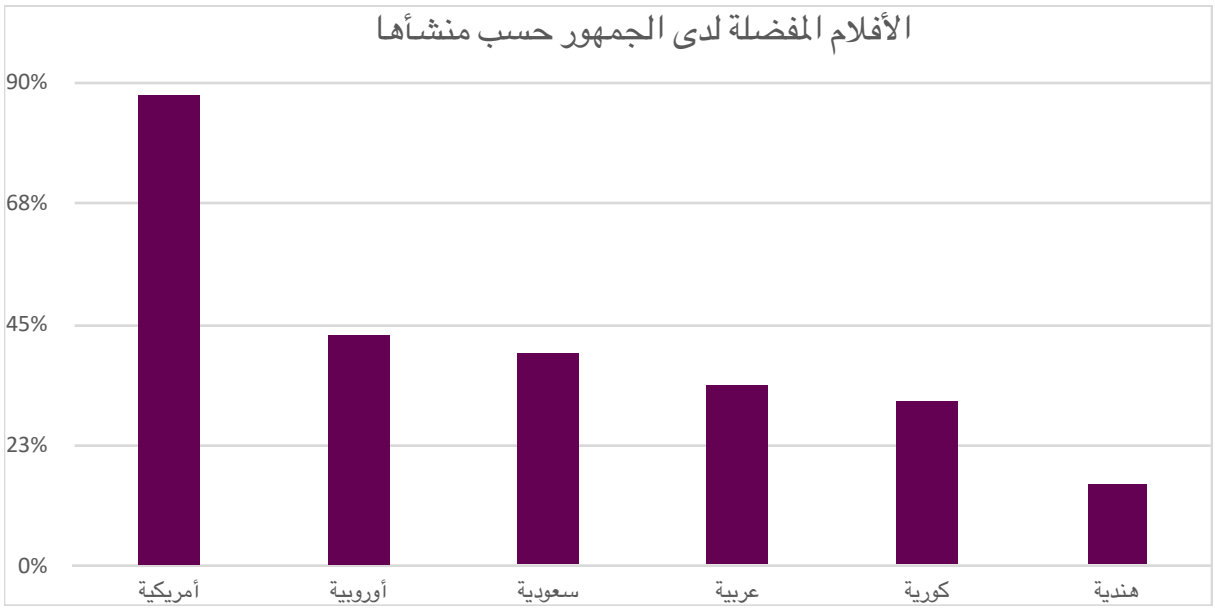

وعند تحليل هذه التفضيلات حسب الفئة العمرية كانت النتائج كما يلي:

- يلاحظ من النتائج أعلاه أن الفئات العمرية الأصغر تفضل الأفلام الأمريكية كثيرًا.
- يلاحظ أن الأفلام الكورية مفضلة كثيرا لدى الفئة العمرية التي أصغر من (18 -24) حيث تبلغ نسبة تفضيلها لديهم 45% من العينة، ثم تقل لدى الفئات الأقل حتى تصل إلى 11% و14% على التوالي لدى الفئات (35- 44) و(أكبر من 45 سنة).
- يلاحظ أن تفضيل الأفلام الهندية هو أكبر لدى الفئات التي أكبر من 35 سنة (26% و29%)، بينما يقل التفضيل ويصل إلى نسب منخفضة لدى الفئات التي أصغر من ذلك (6% و16%).
- يلاحظ أن تفضيل الأفلام السعودية يزداد كلما صغرت الشريحة العمرية، حيث وصل تفضيلها إلى 43% لدى الفئة العمرية 18- 24 سنة، بينما انخفض إلى 14% لدى الفئة التي أكبر من 45 سنة.

رسم بياني 11: تفضيل الأفلام لكل فئة عمرية

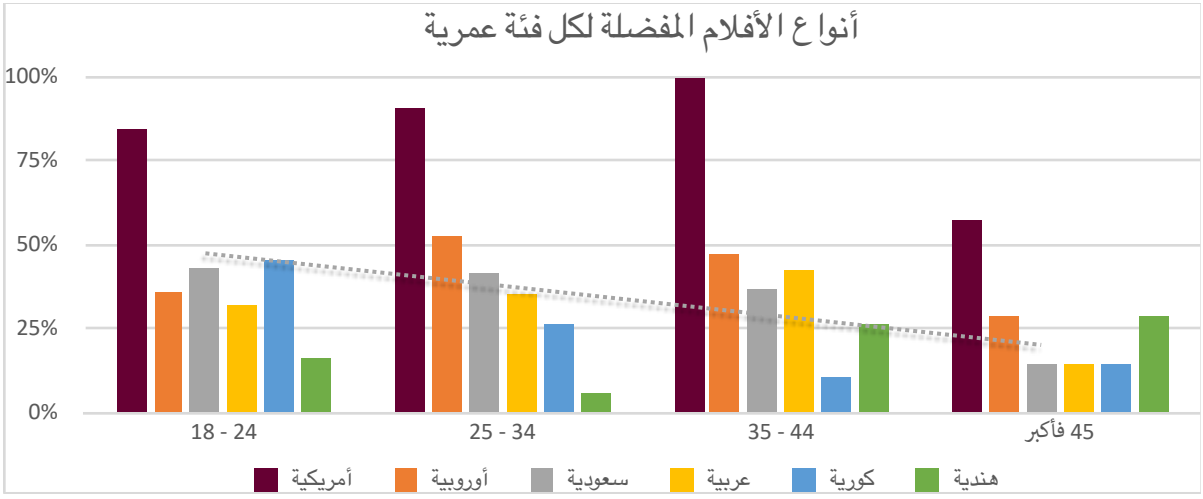

رسم بياني 12: الفئات العمرية لكل نوع من أنواع الأفلام حسب المنشأ

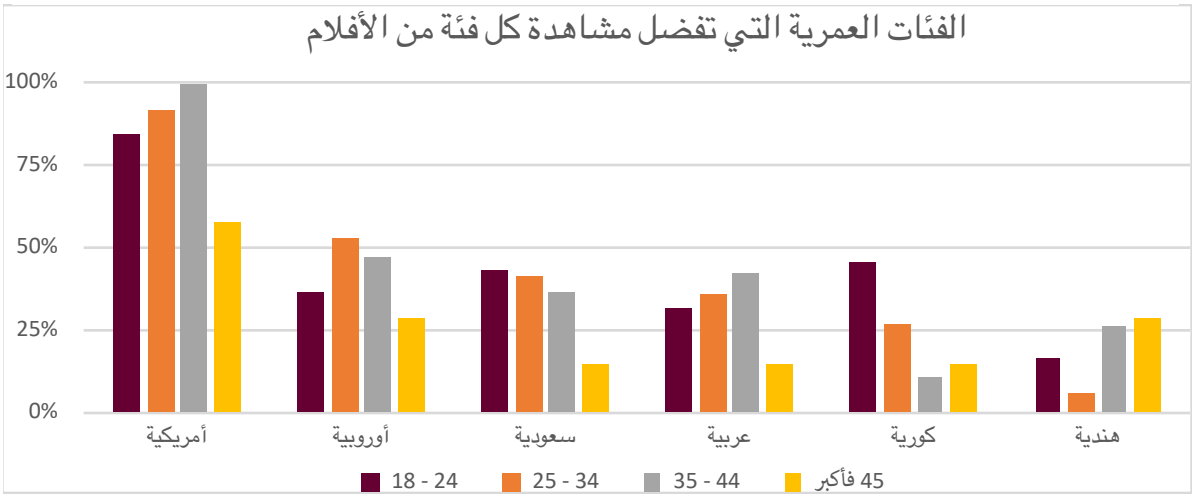

الرسم البياني أعلاه لتحليل التفضيلات حسب الفئات العمرية ليكشف عن جمهور كل فئة من فئات الأفلام:

- الأفلام الأمريكية: التحليل يشير إلى أن الفئة الكبرى للأفلام الأمريكية هي من جميع الأعمار مع نسب أعلى من الفئات الأكبر من 45 سنة.
- الأفلام السعودية: يتقارب تفضيلها لدى الفئات العمرية الأقل من 45 سنة، لكنها أقل تفضيلًا لدى الأكبر من 45.
- الأفلام العربية تفضيلها أكثر لدى الفئات التي أصغر من 45 سنة.
- الأفلام الكورية تفضيلها أكثر لدى الفئة التي أقل من 24 سنة.
- الأفلام الهندية تفضيلها أكثر لدى الفئات التي أكبر من 35 سنة

مشاهدة الأفلام السعودية لدى جمهور السينما السعودي

عند سؤال الجمهور حول مشاهدتهم السابقة لفيلم سعودي، كانت نسبة من أجابوا بـ "نعم" 80% من أفراد العينة، وهي نسبة كبيرة تمثل غالبية.

رسم بياني 13: نسبة من سبق له مشاهدة فيلم سعودي

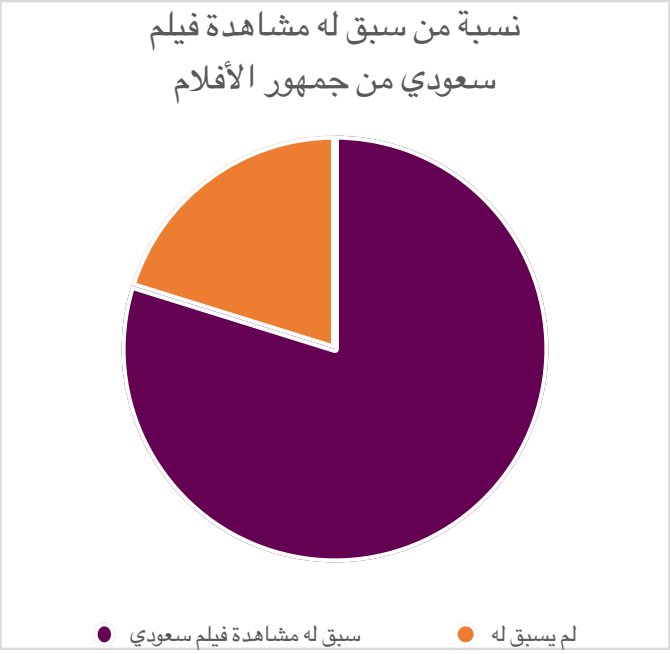

وعند سؤال الـ 20% الذين لم يسبق لهم مشاهدة فيلم سعودي عن الأسباب كانت النتائج كما يلي:

- المبرر الأول: عدم وجود سبب محدد.
- المبرر الثاني: ضعف الأداء التمثيلي.
- المبرر الثالث: القصص غير جاذبة أو مملة.
- المبرر الرابع: ضعف مستوى الإخراج.
- والمبرر الخامس: إن الشخص لم يتعرض لإعلان فيلم سعودي من قبل.

رسم بياني 14: أسباب عدم مشاهدة فيلم سعودي

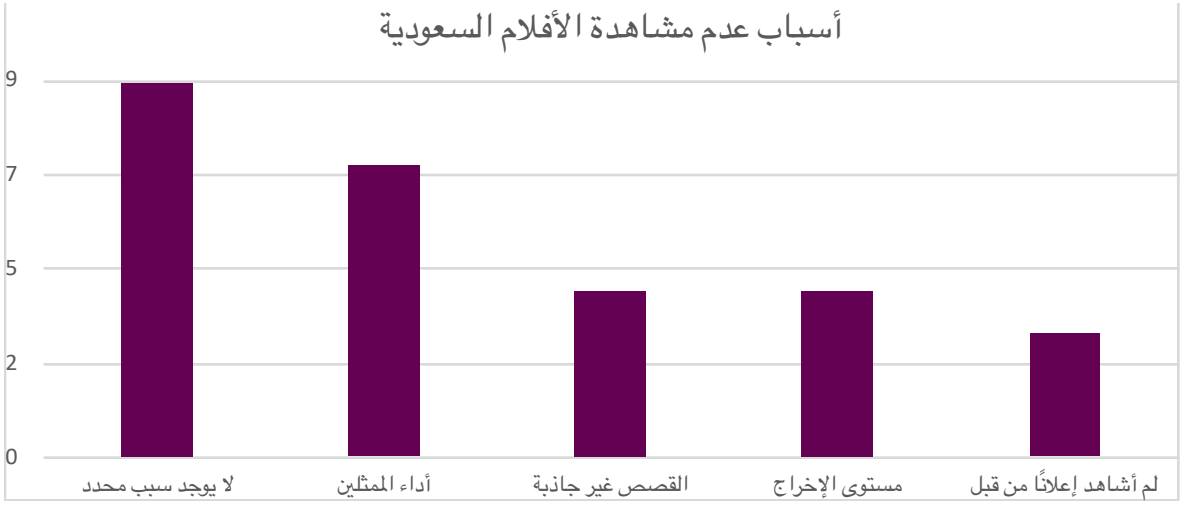

اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة الأفلام السعودية

عند سؤال الجمهور حول درجة تفضيله لمشاهدة الأفلام السعودية كانت الإجابات كما يلي:

- النسبة العليا ذكرت أنها تفضل مشاهدتها "أحيانًا" (نسبة 36% من الجمهور).
- النسبة الثانية ذكرت أنها تفضل مشاهدتها "قليلًا" (نسبة 22% من الجمهور).
- نسبة من ذكر أنها يفضلها "كثيرًا" أو "غالبًا" كانت تمثل في المجموع 36% أي أكثر من ثلث الجمهور.
- أما نسبة من ذكر أنها لا يفضلها أبدًا فلم تتجاوز 6%.

رسم بياني 15: درجة تفضيل الجمهور لمشاهدة الأفلام السعودية

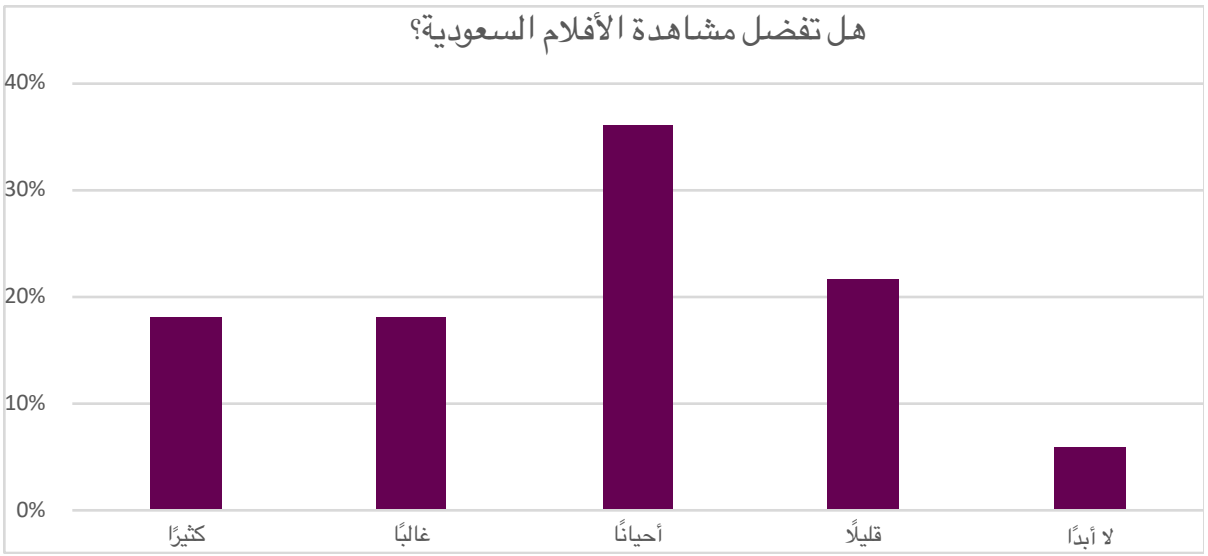

أفضل الأفلام السعودية التي سبق للجمهور مشاهدتها

سئل الجمهور عن أفضل الأفلام السعودية التي سبق لهم مشاهدتها وأثرّت بهم، فكانت الإجابات متنوعة تنوعا كبيرا.

- النصيب الأكبر كان لفيلم "سطار" حيث ذكره 11% من أفراد الجمهور بأنه أفضل الأفلام السعودية التي شاهدوها.
- المرتبة الثانية كانت لكل من فيلم "شمس المعارف"، و"مندوب الليل" حيث حصل كلٌ منهما على 8% من اختيار الجمهور.
- المرتبة الثالثة كانت لفيلم "الخلاط+" حيث رشّح من 7% من الجمهور.
- المرتبة الرابعة كانت لكل من فيلم "وجدة" و"الهامور" بنسبة 4%.
- بعد ذلك تكررت مجموعة أفلام لدى عينة صغيرة من الجمهور مثل "ناقة"، "جرس إنذار"، "سكة طويلة"، "راس براس"، "ولد ملكًا"، "حد الطار" وغيرها.

رسم بياني 16: أفضل الأفلام السعودية التي شاهدها الجمهور وأثرت بهم

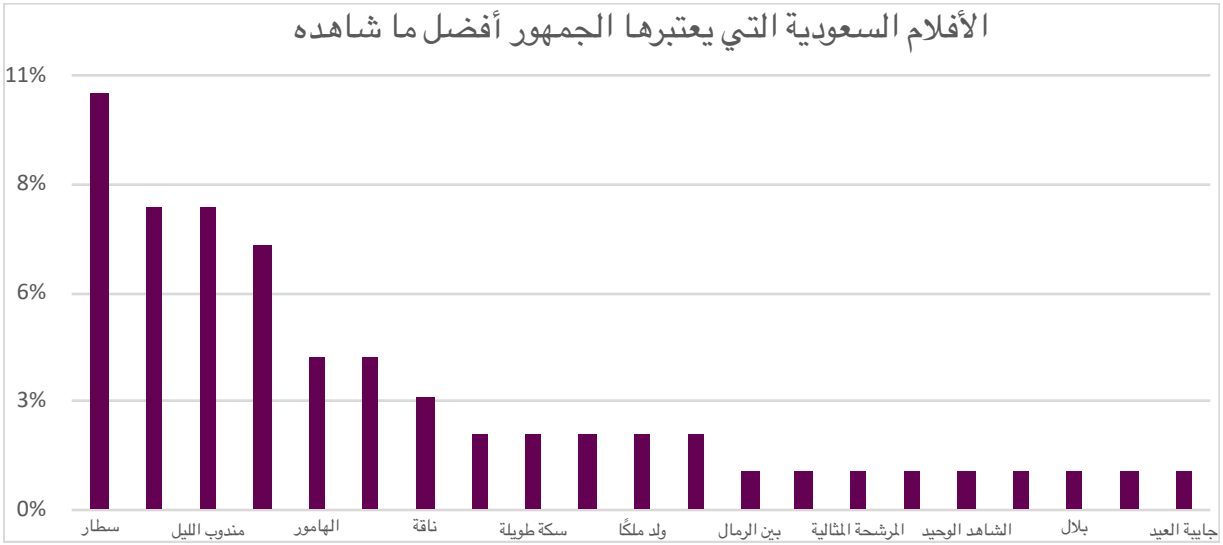

رضا الجمهور عن مستوى الأفلام السعودية التي شاهدها

سئل الجمهور حول درجة رضاه عن مستوى الأفلام السعودية التي شاهدها كانت النتائج كما يلي:

- أغلبية الجمهور (80%) تراوح شعورهم بالرضا نحو الأفلام السعودية التي يشاهدونها ما بين "غالبًا" و" قليلًا".
- نسبة قليلة من الجمهور مستوى الرضا لديهم مرتفع كثيرًا (8%).
- نسبة قليلة من الجمهور مستوى الرضا لديهم "لا أبدًا" (12%).

رسم بياني 17: مستوى رضا الجمهور عن مستوى الأفلام السعودية

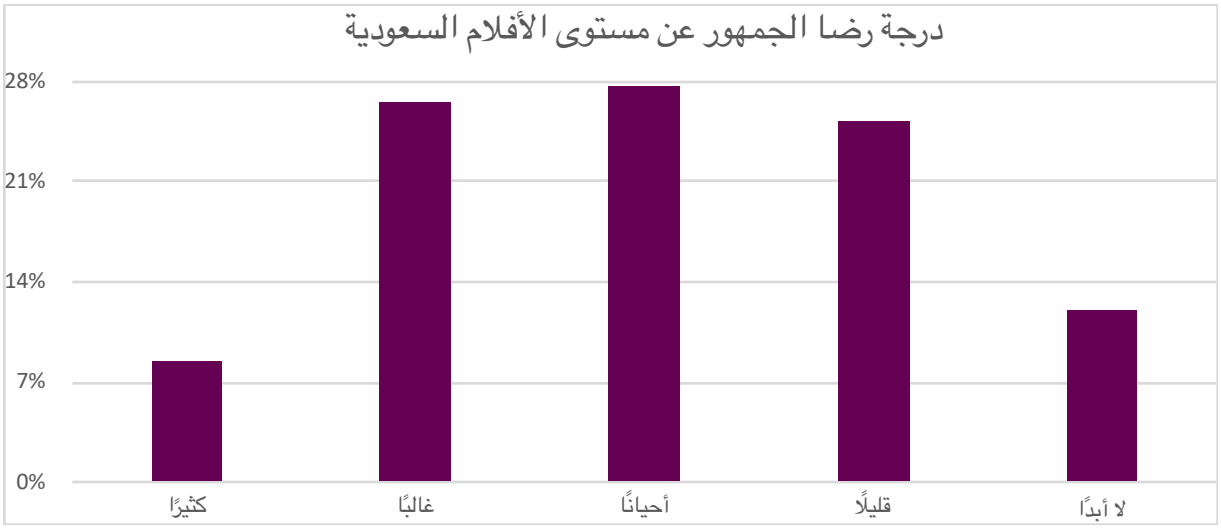

تقييم الجمهور لجوانب صناعة الفيلم السعودي

- احتسبت درجة تقييم لكل محور (حيث ممتاز =3، متوسط=2، ضعيف=1).
- درجات التقييم لكافة جوانب الصناعة كانت متقاربة نسبيًا وتتراوح ما بين 63% إلى 84%.
- المحور الأعلى تقييمًا هو "استخدام التقنيات"؛ إذ حصل على 84%، و"الإخراج" الذي حصل على تقييم 83%.
- المحور الأقل تقييمًا من الجمهور هو "السيناريو" حيث حصل على تقييم 63%، يليه "واقعية الأحداث" ثم "إبداع الفكرة".
- أداء الممثلين حصل على تقييم متوسط ما بين الأعلى والأدنى بتقييم 73%.

رسم بياني 18: تقييم الجمهور لكل جانب من جوانب صناعة الفيلم السعودي

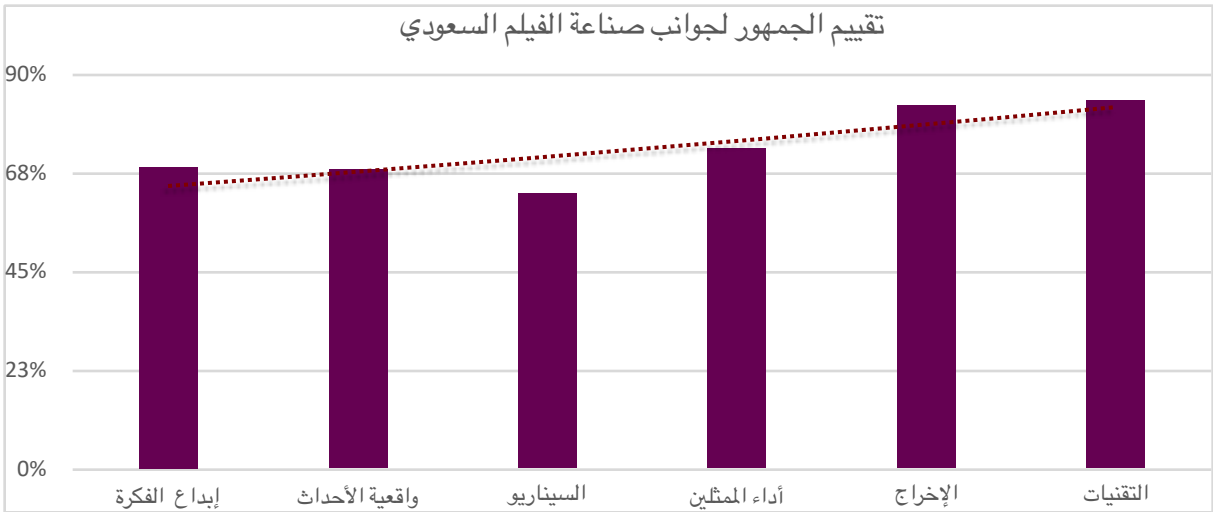

تقييم الجمهور لواقعية الأفلام السعودية

طلب من الجمهور تقييم درجة واقعية الأفلام السعودية من جوانب عديدة، فكانت النتائج كما يلي:

- التقييم متقارب مع كافة الجوانب ويتراوح ما بين 56% إلى 68% لكل جانب.
- الجوانب التي حصلت على أعلى تقييم وكانت الجمهور يرى أن الأفلام السعودية وفقت في تصويرها كانت:
  1. اللهجات وأسلوب الحديث (68%).
  2. المظهر والأزياء (63%).
  3. تصوير البيئة، ومشاكل الفرد (60%).

أما الجوانب التي حصلت على أدنى تقييم أو كانت تمثل الجوانب الأقل واقعية في نظر الجمهور وحصلت على تقييم (56%) فكانت:

1. تصوير التراث تصويرًا واقعيًا.
2. تصوير قيم وأخلاقيات المجتمع.
3. أدوار الرجل والمرأة في المجتمع.

رسم بياني 19: تقييم الجمهور لواقعية الأفلام السعودية

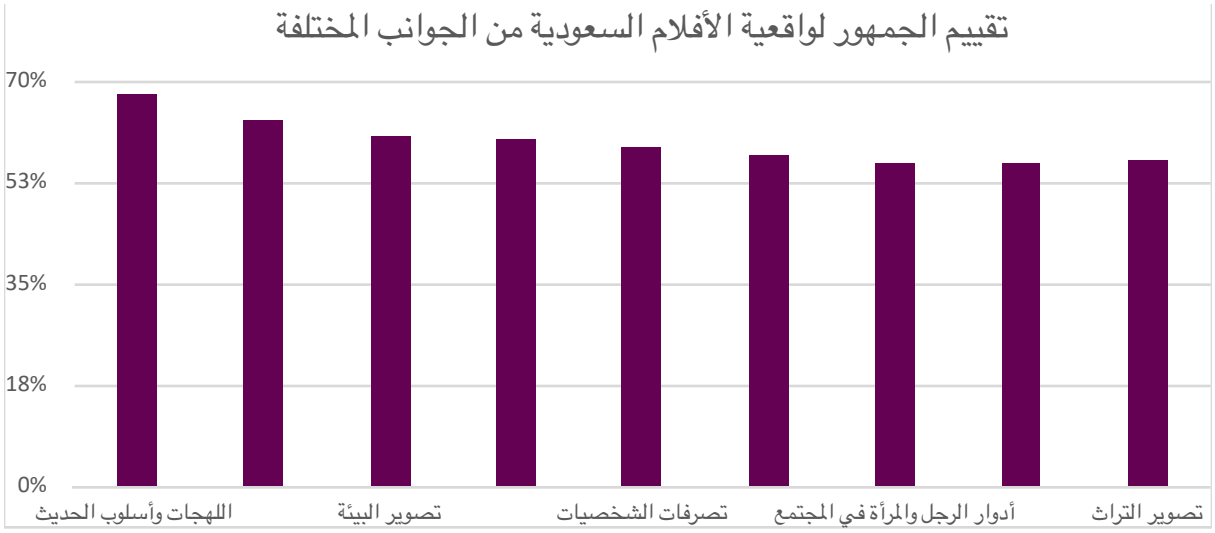

جوانب القوة في الأفلام السعودية

سئل الجمهور عن أهم جوانب القوة في الأفلام السعودية من وجهة نظرهم فكانت الإجابات كما يلي:

- أهم جوانب القوة كانت الإخراج.
- ثم القصص والحبكة.
- ثم الأداء التمثيلي لبعض الممثلين.
- ثم تقنيات التصوير والإضاءة.
- ثم وجود حس فكاهة.
- ورد عامل الواقعية وتمثيلها للمجتمع متدنيًا

رسم بياني 20: أهم جوانب القوة في الأفلام السعودية من وجهة نظر الجمهور

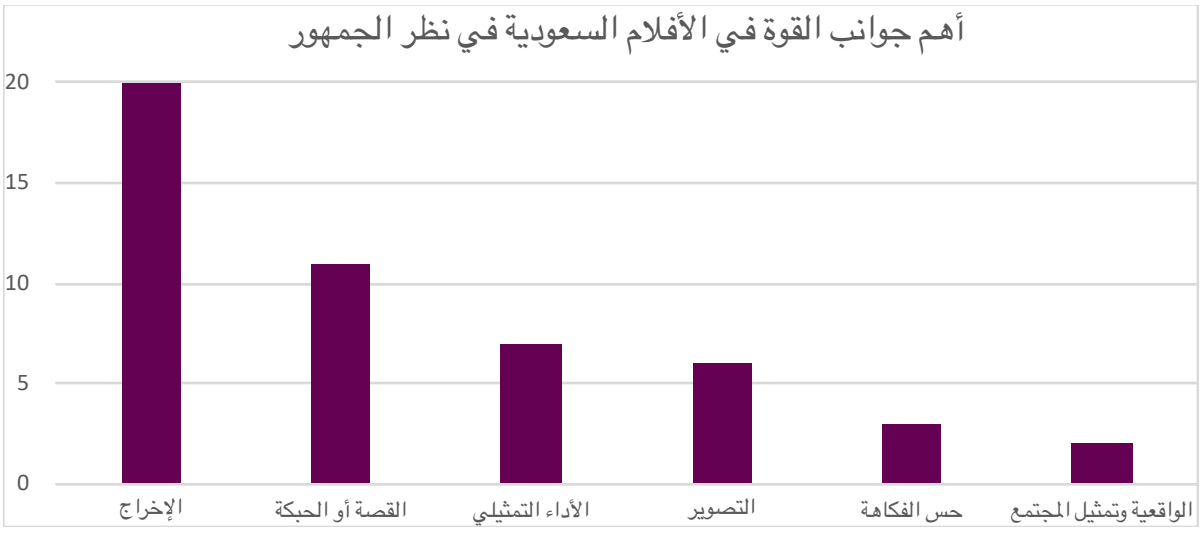

الجوانب التي تحتاج لتطوير في الأفلام السعودية

سئل الجمهور (سؤالا مفتوحا) عن أهم نقاط الضعف التي يرونها في الأفلام السعودية، التي يمكن أن تستخدم مجالات لتطوير الفيلم السعودي، ثم جرد وتجميع الإجابات المتقاربة، فكانت كما يلي:

- النقطة التي تكرر طرحها بصيغ متعددة من الجمهور بنسبة كبيرة كانت عدم الإبداع والتجدد في طرح الأفكار والقصص.
- النقطة التي تليها كانت ضعف أداء الممثلين أو تكررهم في معظم الأفلام وعدم التجديد.
- النقطة التالية كانت ضعف الإخراج.
- ضعف الحبكة أو عدم ترابط الأحدث منطقيًا.
- من ضمن جوانب الضعف عدم مراعاة قيم المجتمع في بعض الأفلام أو استخدام ألفاظ غير مناسبة وغير مقبولة، مع التكلف والمبالغة لتصنع الكوميديا.

ثم وردت عوامل أخرى مثل عدم الواقعية، والوقوع في التقليد واستنساخ الأفكار من أفلام أجنبية.

رسم بياني 21: أهم الجوانب التي تحتاج لمعالجة وتطوير في الفيلم السعودي من وجهة نظر الجمهور المحلي

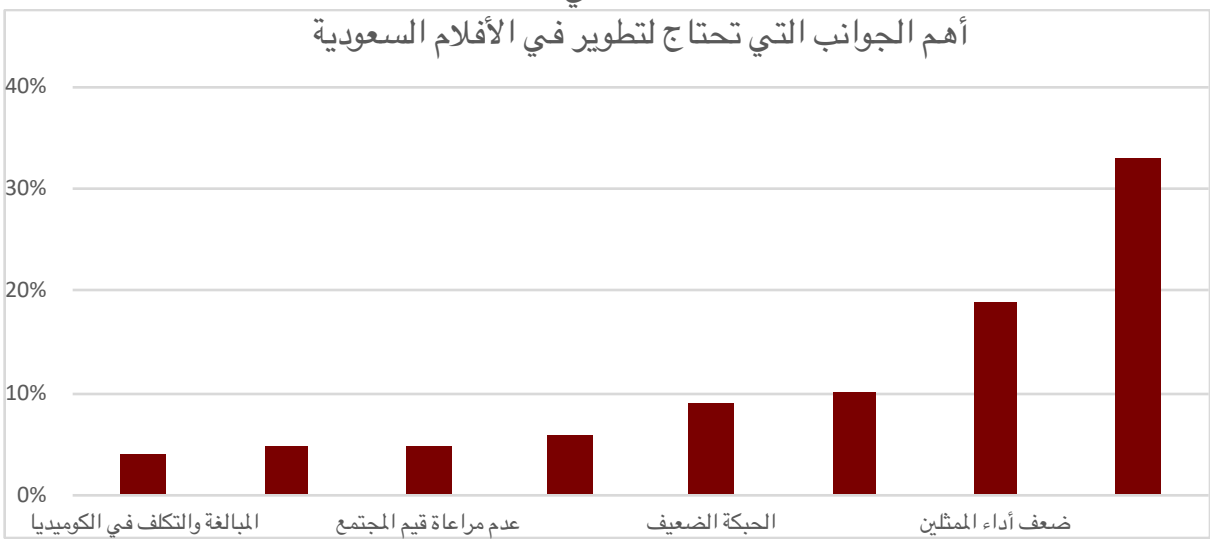

الاتجاه العام نحو الأفلام السعودية

جدول 3: التحليل الوصفي لمعرفة الاتجاه العام لأفراد العينة نحو الأفلام السعودية

فئات الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
غالبا	٢٢	٪٢٦.٢			
كثيرا	٧	٪٨.٣			
أحيانا	٢٣	٪٢٧.٤	٣.١١	١.٣٧١	متوسطة
قليلا	٢٢	٪٢٦.٢			
لا ابدا	١٠	٪١١.٩			

يوضح جدول 3 التحليل الوصفي لمعرفة درجة رضا أفراد العينة عن مستوى الأفلام السعودية التي شاهدوها، حيث يوضح أن الاتجاه لديهم متوسط، وذلك حسب قيمة المتوسط الحسابي للسؤال (٣.١١) وبانحراف معياري قدره (١.٣٧١).

الإجابة على السؤال البحثي: ما العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية وخصائصهم الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي)؟

العلاقة حسب متغير العمر

لمعرفة العلاقة حسب متغير العمر كانت صياغة الفرضية التالية:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير العمر"

لفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث سعت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير العمر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 4: نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير العمر

حور الدراسة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية/ العمر	بين المجموعات	٠.٦٦٩	٤	٠.١٦٧	٠.٢٢٩	٠.٩٢١
	داخل المجموعات	٥٧.٦٥٢	٧٩	٠.٧٣٠		
	المجموع	٥٨.٣٢١	٨٣			

ويوضح نتائج اختبار تحليل التباين ((ANOVA للعلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير العمر، حيث نجد أن قيمة ف جاءت (٠.٢٢٩) عند مستوى دلالة (٠.٩٢١) وهي غير داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووفق قيمة (ف) ومستويات الدلالة نجد ما يلي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.٠) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير العمر.

العلاقة حسب متغير الجنس

لمعرفة العلاقة حسب متغير الجنس صيغت الفرضية للإجابة على السؤال:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام **السعودية ومتغير الجنس.**

لفحص الفرضية استخدم اختبار ت (Independent – t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير الجنس.

جدول 5 : نتائج اختبار (ت) (Independent – t-test) لمجموعتين مستقلتين حسب المحور وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير الجنس

محور الدراسة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية/ الجنس	ذكر	١٩	٢.٧٤	١.٢٤٠	١.٣٤٥	٠.٠٩١
	انثى	٦٥	٣.٢٢	١.٣٩٧		

يوضح جدول 5 نتائج اختبار (ت) لمعرفة العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير الجنس، حيث إن قيمة (ت) بلغت (١.٣٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٩١) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ووفق قيمة الاختبار (ت) ومستويات الدلالة نجد ما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير الجنس.

العلاقة حسب متغير المستوى التعليمي

لمعرفة العلاقة حسب متغير المستوى التعليمي صِيغت الفرضية التالية:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير المستوى التعليمي "

لفحص الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث سعت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير المستوى التعليمي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 6: نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير المستوى التعليمي

محور الدراسة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية/ المستوى التعليمي	بين المجموعات	١.٨٩٥	٤	٠.٤٧٤	٠.٧٧٣	٠.٥٤٦
	داخل المجموعات	٤٨.٣٩١	٧٩	٠.٦١٣		
	المجموع	٥٠.٢٨٦	٨٣			

يوضح جدول 6 نتائج اختبار تحليل التباين ((ANOVA العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير المستوى التعليمي، حيث نجد أن قيمة ف جاءت (٠.٧٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٥٤٦) وهي غير داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووفق قيمة (ف) ومستويات الدلالة نجد ما يلي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومتغير المستوى التعليمي، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الجبير (2022 م)

العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية؟

ولمعرفة العلاقة صِيغت الفرضية التالية:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية "

لفحص الفرضية استخدمت معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات افراد العينة بين المتغيرين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 7: نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية

محاور الارتباط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية / مستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية	٠.١٢٨	٠.٢٤٦

يوضح جدول 7 نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية، حيث جاء معامل الارتباط (٠.١٢٨) عند مستوى دلاله (٠.٢٤٦) وهو غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووفق قيمة الارتباط ومستوى الدلالة نجد ما يلي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية وهذه العلاقة تحتاج لمزيد من الدراسة في دراسات مستقبلية على عينات أوسع من الجمهور السعودي لما لفهم الاتجاهات من دور كبير بوصفها وسيلة للتنبؤ بالسلوك، وفهم الظواهر الاجتماعية والنفسية، فهي من أهم مكونات الخبرة التي تحدد مدى قدرة الفرد على اتخاذ القرار.

ثانيا نتائج تحليل المجموعة المركزة Focus Group

عقدت جلسة حوارية (مجموعة تركيز) عدد أفرادها (17 فردًا) لاستطلاع آرائهم كعينة من الجمهور السعودي حول تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي، وناقشت عددا من المحاور وطرحت عدد من الآراء ومن ثمَّ الخروج بمجموعة من النتائج المقترحات والتوصيات، من ذلك:

تقييم الجمهور للأفلام السعودية، والتركيز على مسألة الحاجة إلى إيجاد أفكار ونصوص أكثر أصالة، ومناقشة بعض التحديات الفنية مثل توفير الممثلين المتمكنين، كذلك طرح مسألة تحدي التمثيل الدقيق للثقافة والهوية السعودية، ومناقشة أهم نقاط القوة والضعف في الإنتاجات الأخيرة للأفلام السعودية وكيفية تطويرها.

طرحت المجموعة العديد من الجوانب مثل أهمية تقييم ردود فعل الجمهور لكل فيلم وأهمية التركيز على الحملات الإعلانية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للأفلام السعودية. كذلك تم طرح أهمية التركيز على الدقة التاريخية، وقيمة مشاركة الجمهور في عملية تطوير الأفلام واقتراح أفكارها. في ختام الجلسة طرحت عدد من التوصيات مثل مقترح إنشاء أكاديمية سينمائية لتطوير العاملين في هذا المجال.

سمات مجموعة التركيز

- توجيه الدعوة للتسجيل في مجموعة التركيز إلى عدد عشوائي من الجمهور في مناطق المملكة، بحيث تعبأ البيانات الأساسية والإقرار بالموافقة على المشاركة.
- شرط المشاركة أن يكونوا من متابعي الأفلام عموما، ولديهم إطلاع على الأفلام السعودية الحديثة.
- كل من لا يتوفر فيه هذا الشرط يستبعد من التسجيل تلقائيًا مع شكره.
- بلغ عدد المسجلين 23 شخصًا، وأرسل رابط الحضور لهم عبر الإيميل، لكن الحضور الفعلي 17 شخصًا وهو عدد مناسب لجلسة نقاشية
- التركيز على فئة الشباب في اختيار مجموعة التركيز - الفئة العمرية (18 – 30) سنة للمحافظة على تناسق وانسجام العينة.
- بلغ عدد المسجلين (9) ذكور و(14) إناث، وعدد من حضروا فعليًا (5) ذكور و(12) إناث.

تمحور النقاش في الجلسة حول ثمانية أسئلة على النحو التالي:

1. ما نوع الأفلام التي تفضل مشاهدتها؟ ولماذا؟
2. ما نوع الأفلام الأكثر تفضيلًا لدى الجمهور السعودي من وجهة نظرك للمجتمع؟
3. ما تقييمك لإقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام السعودية؟
4. ما تقييمك للأفلام السعودية من الناحية الفنية؟
5. ما تقييمك لمستوى انعكاس الهوية والثقافة السعودية في الأفلام السعودية؟
6. ما أهم جوانب قوة الأفلام السعودية في نظرك؟
7. ما أهم جوانب ضعف الأفلام السعودية في نظرك؟
8. ما المقترحات لتطوير الأفلام السعودية وتحسين تجربة التلقي في نظرك؟

وقد عقدت الجلسة النقاشية للمجموعة المركزة يوم 30 أبريل 2024 م لمدة ساعتين من الساعة الواحدة وحتى الساعة الثالثة مساءً من خلال تطبيق Zoom، وتمت في نقاش مفتوح بعد طرح كل سؤال، مع قيام منسق الجلسة بالاستيضاح من المتحدث عند الحاجة للتوضيح، وقيامه بتلخيص ما طرح من إجابات بعد كل سؤال لإتاحة الفرصة للإضافة والتأكد من أن هذا ما قصده المشاركون، حللت بيانات الجلسة على خطوتين:

- في الخطوة الأولى نُقل المحتوى كله حرفيا؛ لإجابة كل سؤال ومشاركة كل متحدث، بنفس اللغة والألفاظ، مع الملاحظات المدونة من منسق جلسة مجموعة التركيز.
- في الخطوة الثانية حُلل محتوى جلسة مجموعة التركيز وتحديد الأنماط المتكررة في كل إجابة مع الأخذ في الاعتبار التعليقات، والملاحظات ومن ثم صياغة تقرير نتائج مجموعة التركيز.

وكانت نتائج مجموعة التركيز على النحو التالي:

1. فيما يخص السؤال الأول: حول نوع الأفلام المفضلة لديهم، أظهرت المجموعة المتنوعة من الردود أن الكوميديا والأكشن كانت الأنواع الأكثر شعبية لدى المشاركين، وفي المرتبة الثانية الدراما والأفلام العائلية.
2. أما السؤال الثاني حول أنواع الأفلام المفضلة لدى الجمهور السعودي من وجهة نظر المشاركين كشفت أغلبية الردود أنهم يرون أن الكوميديا والأكشن والرعب هي الأفلام الأكثر رواجًا لدى المجتمع السعودي في نظر أفراد العينة، مع إنَّ الأفلام العائلية خيار شعبي كذلك.
3. أما السؤال الثالث عن نظرة المجموعة لمستوى تلقي الجمهور المحلي للأفلام السعودية وتقييمها فكانت الإجابات متباينة، حيث أكَّد بعض المشاركين على أن الإقبال يختلف حسب الفئة العمرية فهناك إقبال كبير بين جماهير الشباب والأطفال، على الأفلام السعودية، وخاصة تلك التي تحتوي على قصص محلية حقيقية. أما الفئات الأكبر سنًا فهم أقل إقبالًا عليها، وطرحت لمياء مبررًا لذلك بأن الفئات الأكبر سنًا لديهم تصور سابق عن مستوى الأفلام السعودية قبل عقود لذا فإن تغيير هذا التصور صعب ويمثل تحدي للفيلم السعودي. أما الفئات الأصغر سنًا فهي تكون تصورها مع الأفلام الأحدث والأعلى مستوى، وكذلك قسَّم التلقي حسب نوع الفيلم، فالأفلام السعودية الكوميدية مثل "سطار" و"شباب البومب" كان الإقبال عليها أكثر مثلا من الأفلام الدرامية مثل فيلم "ناقة" و"مندوب الليل". وبرر أحد المشاركين ذلك باختلاف مستوى التمكن لدى صناع الأفلام بين الكوميديا والدراما.
4. وفيما يخلص السؤال الرابع حول تقييم المشاركين للأفلام السعودية من الناحية الفنية قامت المجموعة بتقييم العديد من الأفلام وناقشت تقييم المجموعة لها من الناحية الفنية، وقد أجمع المشاركون على أن المستوى الفني للأفلام السعودية من ناحية التصوير والتقنيات والإضاءة وغيره من الجوانب الفنية ممتاز وعلى مستوى عالمي، لكن الحلقة الأضعف هي القصة غير الإبداعية، والحوارات التي غالبًا ما تكون سطحية وضعيفة وتفتقر للعمق كما ذكر أكثر من مشارك.
5. أما السؤال الخامس عن مستوى انعكاس الهوية والثقافة السعودية في الأفلام السعودية، وطريقة تصوير المجتمع السعودي في الأفلام المحلية، فرأى المشاركون

أن هناك تحسنًا في واقعية الأفلام السعودية في الفترة الأخيرة، وأنها اليوم تحاول توثيق الثقافة السعودية بأفضل توثيق، وظهر ذلك في عدد من الأفلام الحديثة، مثل فيلم "الخلاط"، ومجمل ما طرحه المشاركون حول مستوى انعكاس الهوية والثقافة السعودية في الأفلام السعودية في القصة والشخصيات والسيناريو تركز فيما يلي:

- في القصة هناك حاجة إلى إيجاد قصص أكثر ارتباطًا بالمجتمع السعودي وتصور شخصية الفرد السعودي العادي والأسرة السعودية ودون الوقوع في المثالية أو التصنع.
- في بناء الشخصيات: هناك حاجة لمراعاة التوازن في تصوير الشخصيات وعدم التركيز على الحالات والقضايا الاستثنائية مع اغفال تمثيل الحياة اليومية العادية في المجتمع.
- في السيناريو: هناك حاجة إلى الفهم الدقيق لجوانب الثقافة السعودية وأن ينعكس ذلك في تمثيل اللهجة والعادات حسب تعددية واختلاف عادات وتقاليد المجتمع السعودي في كل منطقة أو لكل فئة.

6. والسؤال السادس عن أهم جوانب قوة الأفلام السعودية من وجهة نظر المشاركين فقد تركزت إجابات المشاركين حول انعكاس الهوية والثقافة السعودية في العديد من الأفلام السعودية وهذه نقطة قوة إضافة إلى القرب من المجتمع والقدرة على تمثيله وتمثيل قضاياه ويومياته، ومن الناحية الفنية أجمع المشاركون على أن معظم النواحي الفنية من إخراج وتصوير ومونتاج وتقنيات هي جوانب قوة وتميز في الأفلام السعودية، إضافة إلى وجود الطاقات والمواهب في التمثيل (لكن أحيانًا لا تُوظف بطريقة مناسبة).
7. فيما يخص السؤال السابع حول أهم نقاط الضعف في الأفلام السعودية تركزت إجابات المشاركين في النقاط التالية:

- القصة: قصة الفيلم أو فكرته غالبًا تقليدية وبسيطة أو غير إبداعية أو مستوحاة من أفلام أجنبية جزئيا.
- السيناريو والحوار: الحوارات سطحية وقصيرة وليس فيها عمق.
- أداء الممثلين: أداء بعض الممثلين أحيانًا ضعيف وغير مناسب لمستوى الفيلم.

- إضافة إلى الافتقار للإبهار: هناك افتقاد لفهم أهمية لحظة الإبهار في تركيبة قصة الفيلم السينمائي، وأشار المشاركون إلى ضعف التسويق الإعلاني فمعظم الأفلام السعودية تحتاج لمزيد من التركيز على التسويق والحملات الإعلانية وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي.

8. وبالنسبة للسؤال الثامن حول المقترحات لتطوير الأفلام السعودية وتحسين تجربة التلقي من وجهة نظر المشاركين تركز الحوار بين المشاركين حول المقترحات التالية:

- الاهتمام بالواقعية: هناك حاجة إلى أن تصور السينما السعودية المجتمع تصويرا واقعيًا وعفويًا.
- التوازن في تصوير الشخصيات: هناك حاجة للتوازن في الطرح بين النماذج السلبية والإيجابية أو القوية في بناء شخصيات الفيلم، وتقديم نماذج أكثر إيجابية وتحفيزًا لتجذب المشاهد أكثر من الشخصيات الضعيفة أو المضطهدة أو السلبية.
- هناك حاجة لتخفيف السوداوية في الأفلام الدرامية السعودية. الجمهور يفضل النهايات السعيدة أو الأفلام المتوازنة نسبيًا بين السوداوية والتفاؤل أو الإشراق في سرديته، لذا فمن الضروري الاهتمام بإضافة لمسات متوازنة من الإيجابية في الأفلام الدرامية، العديد من الأفلام الدرامية تقع في فخ السوداوية منذ بداية الفيلم إلى نهايته.
- هناك حاجة لمخاطبة الفئات الجماهيرية الأكبر مثل العوائل والأطفال وحتى كبار السن من خلال أفلام عائلية ممتعة. معظم الأفلام تتوجه نحو النقاد والترشيحات العالمية أكثر من توجهها للجمهور وفهم تفضيلاته.
- من المهم تجنب تقليد الأفلام الأجنبية: سواء في فكرة الفيلم أو في بعض المشاهد، لأن الجمهور ذكي ويلاحظ ويعرف المشاهد المقلدة ولا تكون هذا في صالح الفيلم.
- إنشاء أكاديمية للتدريب على الصناعات السينمائية تجمع بين الأساس العلمي والنقدي والمهارة الفنية، مع التركيز على الجوانب التي تحتاج لتركيز واهتمام مثل كتابة السيناريو.
- إيجاد آلية إشراك الجمهور في اقتراح قصص وأفكار الأفلام عبر منصات أو مسابقات أو تحديات أو استطلاعات.

- استبانات تقييم الأفلام: إشراك الجمهور في عملية تطوير الأفلام من خلال وجود استبانات لتقييم الأفلام السعودية من قبل الجمهور. سواء في منصات المشاهدة أو عبر شبكات التواصل أو في صالات السينما، حيث تُقيَّم جودة كل فيلم من خلال هذه الإحصاءات لآراء للجمهور.
- تفعيل مشاركة الجمهور في تسويق الأفلام السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي: من خلال المسابقات أو كوبونات الخصم أو تخصيص عضويات مشاركة أو غيره.
- التركيز على تحسين وتطوير استراتيجيات التسويق والإعلان: بتصميم حملات إعلانية ابتكارية وإبداعية وتخصيص ميزانيات لها.
- توظيف الشخصيات الشعبية من المشاهير لجذب الجماهير للأفلام الحديثة: فمن المهم توظيف الشخصيات الشعبية من المشاهير في الأفلام كممثلين أو كظهور.

مناقشة النتائج

يشهد قطاع السينما السعودي نهضة ملحوظة في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل الدعم الرسمي وتزايد أعداد صناع الأفلام السعوديين، وهو ما يثير تساؤلات حول كيفية تلقي الجمهور السعودي للأفلام السعودية، وما هي العوامل التي تؤثر على هذا التلقي وما نقاط القوة والضعف فيها من وجهة نظر الجمهور، وقد سعت هذه الدراسة الكمية والكيفية إلى استكشاف تلقي الجمهور المحلي للفيلم السعودي والإجابة عن تلك التساؤلات، من خلال ما توصلت إليه.

تشير نتائج الدراسة إلى أن الفئة الأكبر من عينة الدراسة يفضلون الدراما/ الاجتماعية، وفي المرتبة الثانية الكوميديا، ثم أفلام الأكشن، وأبدى نصف العينة تفضيل أفلام الرعب، فيما جاء تفضيل الأفلام الوثائقية والسير الذاتية في المرتبة الأخيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مجموعة التركيز بنفس الترتيب، ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتمادا على نتائج التفضيلات بحسب الفئات العمرية؛ لأن الفئة العمرية (18-24) هي الأكثر عددًا في العينة.

وبالنسبة لمعدلات المشاهدة الشهرية للأفلام السينمائية فإن أغلبية الجمهور تتابع فقط ما بين 1 إلى 3 أفلام شهريًا، ثم من يشاهد فيلم واحد أو أقل شهريًا ويمثلون قرابة ثلث العينة، ثم من يشاهد 4 إلى 6 شهريا، وأخيرًا من يشاهد أكثر من 6 أفلام شهريًا.

وقيست الأفلام المفضلة لدى الجمهور السعودي حسب بلد المنشأ للفيلم -مع السماح بالاختيار المتعدد لكل مشارك. وكانت النتائج على التوالي: الأفلام الأمريكية، ثم الاوربية، ثم السعودية، ثم العربية، ثم الكورية، ثم الهندية، لكن ترتيب التفضيلات تغير لحسب الفئات العمرية فالفئات العمرية الصغيرة تفضل الأفلام الأمريكية كثيرا ثم الكورية التي يقل تفضيلها بين الفئات الأكبر سنًا التي تفضل الأفلام الهندية.

ويلاحظ أن تفضيل الأفلام السعودية يزداد كلما صغرت الفئات العمرية، وهذه النتيجة تتفق مع بيانات مجموعة التركيز، وقد طرحت "لمياء" مبررًا – يبدو مقنعًا - بأن الفئات الأكبر سنًا لديهم تصور سابق عن مستوى الأفلام السعودية قبل عقود، لذا فإن تغيير هذا التصور صعب ويمثل تحدي للفيلم السعودي.

وفق عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السعودية فإن (80%) من أفراد العينة، سبق لها مشاهدة فيلمًا سعوديا، وبالنسبة لمن لم يسبق لهم مشاهدة فيلم سعودي كان ترتيب أسباب عدم المشاهدة: عدم وجود سبب محدد، ثم ضعف الأداء التمثيلي، ثم أن القصص غير جاذبة أو مملة، ثم ضعف مستوى الإخراج، وأخيرًا عدم التعرض لإعلان فيلم سعودي من قبل.

في ترتيب تفضيلات المبحوثين للأفلام السعودية جاء في المرتبة الأولى فيلم "سطار" ثم "شمس المعارف" و"مندوب الليل"

ثم "الخلاط+" وبعده "وجدة" و"الهامور" ثم تكررت تسمية أفلام عديدة لدى عينة صغيرة من الجمهور مثل "ناقة"، "جرس إنذار"، "سكة طويلة"، "راس براس"، "ولد ملكًا"، "حد الطار" وغيرها، وبطبيعة الحال تتعدد مبررات التفضيلات بين ما هو شخص أو اجتماعي، او ثقافي، وبرر أحد المشاركين في مجموعة التركيز ذلك باختلاف مستوى التمكن لدى صناع الأفلام بين الكوميديا والدراما، وقد تؤدي العوامل التسويقية لبعض الأفلام دورًا واضحا في التحفيز على المشاهدة.

عند سؤال الجمهور حول درجة رضاه عن مستوى الأفلام السعودية التي شاهدها أظهرت النتائج أن أغلبية الجمهور تراوح شعورهم بالرضا نحو الأفلام السعودية التي يشاهدونها ما بين "غالبًا" و "قليلًا"، ونسبة قليلة من الجمهور مستوى الرضا لديهم مرتفع كثيرًا، ونسبة قليلة من الجمهور مستوى الرضا لديهم "لا أبدًا"، ويمكن قبول هذه النتيجة؛ لأن صناعة السينما السعودية تشهد تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى إنتاج أفلام

متنوعة وذات جودة تجذب الجمهور، وتُظهر هذه النتائج أن صناعة السينما السعودية تسير في الاتجاه الصحيح، لكن ما تزال هناك بعض المجالات التي يمكن تحسينها لجذب المزيد من المشاهدين وزيادة رضاهم.

فيما يخص تقييم المبحوثين لجوانب صناعة الفيلم السعودي كان الأعلى تقييمًا "استخدام التقنيات" ثم "الإخراج" وفي الترتيب الثاني جاء أداء الممثلين؛ إذ حصل على تقييم متوسط، بينما كان "السيناريو" الأقل تقييما، يليه "واقعية الأحداث" ثم "إبداع الفكرة"، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مجموعة التركيز حيث أجمع المشاركون على أن المستوى الفني للأفلام السعودية من ناحية التصوير والتقنيات والإضاءة وغيره ممتاز وعلى مستوى عالمي.

لكن الحلقة الأضعف هي القصة غير الإبداعية، والحوارات التي غالبًا ما تكون سطحية وضعيفة وتفتقر للعمق، وذكر ذلك أكثر من مشارك، ومن المهم الإشارة إلى أن تكامل الشكل والمعالجة والمضمون للأفلام السينمائية له دور كبير في تطور صناعة السينما وتتسق هذه المعطيات مع ما شهدته صناعة السينما السعودية في السنوات الأخيرة من تطورٍ ملحوظٍ في الجانب التقني، وفي تأهيل الشباب في هذا المجال؛ مما أدى إلى تحسين جودة التصوير والإخراج والمؤثرات الخاصة، فضلا عن زيادة عدد الممثلين السعوديين في السنوات الأخيرة، وظهور مواهب جديدة، في حين أن الكتابة السينمائية ما زالت بحاجة إلى المزيد من التطور.

وعن تقييم المبحوثين لواقعية الأفلام السعودية من جوانب عديدة، كان التقييم متقاربًا وفوق المتوسط لجوانب اللهجات، والأزياء، وتصوير البيئة ومشاكل الفرد، أما الجوانب التي رأى المبحوثون أنها الأقل واقعية فكانت: تصوير التراث، وتصوير قيم وأخلاقيات المجتمع، وتصوير أدوار الرجل والمرأة في المجتمع، وقد نالت هذه الجزئية مساحة كافية في نقاشات مجموعة التركيز الذين أفادوا بأن هناك حاجة إلى إيجاد قصص أكثر ارتباطًا بالمجتمع السعودي وتصور شخصية الفرد السعودي العادي والأسرة السعودية ودون الوقوع في المثالية أو التصنع؛ لأن هناك أفلام تقدم الواقع تقديما مبالغا فيه، أو تركز على حالات استثنائية، وضرب أحد المشاركين مثلا بفيلم "الخلاط" فأكثر الجمهور أحب أن صورة الأسرة كانت تمثل الأسرة الجنوبية مثلا، وهناك انسجام وواقعية سواء أكان في استخدام اللهجة والعبارات أم شخصية الأب وسيطرته مثلا، وشخصية الأم، والنمط المحافظ والعلاقة بين أفراد الأسرة؛ لذلك أحب الجمهور شيئًا معينًا، وشعر بأن هناك "تمثيلا ثقافيا" صادقا، ونفهم

منه مَن يمثل؟ لكن في فيلم "ناقة" -مثلا- لم نشعر بهذا التمثيل، نحن لا نقول إن هذه الحالات لا تحصل، لكن لم نشعر بأنه يمثل أي فئة في المجتمع نعرفها في المنطقة الوسطى، وأضاف مشاركٌ آخر: "الشباب والمراهقين اليوم يحبون "شباب البومب"؛ لأنه يوضح بأنه يمثل فئة معينة من المجتمع، قد لا تكون إيجابية لكنها "واقعية"، فالجمهور يتقبل التمثيل السلبي، لكن حين يكون واقعيًا، بل على العكس يحب التمثيل الثقافي الواقعي جدًا و"شباب البومب" هو الدليل".

أما فيلم "ناقة" لم يكن فيه تمثيل واقعي وهذا ما يقع فيه بعض صناع الأفلام، وأضاف المشاركون إن هناك حاجة لمراعاة التوازن في تصوير الشخصيات وعدم التركيز على الحالات والقضايا الاستثنائية مع اغفال تمثيل الحياة اليومية العادية في المجتمع، وهناك حاجة إلى الفهم الدقيق لجوانب الثقافة السعودية، وأن ينعكس ذلك في تمثيل اللهجة والعادات حسب تعددية واختلاف عادات وتقاليد المجتمع السعودي في كل منطقة أو لكل فئة، ونشير هنا إلى أن التجسيد الواقعي للجوانب الثقافية بلا مبالغة أو تهوين يسهم في تعزيز الهوية الثقافية وتعزيز شعور الفرد بالفخر والاعتزاز بثقافته وانتمائه لمجتمعه وكسر الصور النمطية الخاطئة عن ثقافات معينة، وتعزيز التفاهم والتسامح من خلال تقليل التحيز والتمييز بين مختلف الثقافات المحلية والعالمية مع ضمان الحفاظ على التراث وبقاء الثقافة بكل مكوناتها ماحية للأجيال القادمة ومن المهم استخدام هذه العناصر بحساسية ومسؤولية لضمان تمثيل دقيق وعادل للواقع الثقافي.

وباختبار العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية وخصائصهم الديموغرافية: العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، لم يثبت وجود علاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية وخصائصهم الديموغرافية كلا على حدة وقد يكون للعوامل الفردية دور أكثر فعالية عند اختيارات مشاهدة الأفلام، وهذه النتيجة لا تنفي العلاقة بقدر ما تُشير إلى حاجة إلى المزيد من البحث لفهم العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية وخصائصهم الديموغرافية، ودراسة مختلف العوامل المؤثرة في اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية.

وعند اختبار العلاقات الارتباطية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية، جاء معامل الارتباط (٠.١٢٨) عند مستوى دلاله (٠.٢٤٦) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ووفق قيمة الارتباط ومستوى الدلالة لا توجد

علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية. وتشير هذه النتائج إلى أن اتجاهات الجمهور المحلي نحو الأفلام السعودية لا تؤثر تأثيرا كبيرا على مستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية، ويمكن القول إن اختيارات مشاهدة الأفلام تحددها عوامل فردية كثيرة مثل المزاج والاهتمامات والذوق الشخصي، وتشير هذه النتيجة إلى تكثيف البحث لفهم العلاقة بين اتجاهات الجمهور نحو الأفلام السعودية ومستوى مشاهدتهم للأفلام العالمية.

أهم جوانب القوة في الأفلام السعودية من وجهة نظر المبحوثين الإخراج، ثم الحبكة والقصة، ثم الأداء التمثيلي، ثم تقنيات التصوير والإضاءة، ثم وجود حس الفكاهة، وأقلها عامل واقعية تمثيل المجتمع، وتظهر نتائج مجموعة التركيز اختلافًا في ترتيب هذه النقاط مع الاتفاق حول كونها نقاط قوة، والترتيب في نتائج مجموعة التركيز هو: القرب من المجتمع والقدرة على تمثيله وتمثيل قضاياه ويومياته في المرتبة الأولى، ثم الجوانب الفنية، ثم وجود طاقات تمثيلية رائعة (لكن أحيانًا لا تُوظف بطريقة مناسبة)، ومن المهم التعامل مع هذه النتائج ودعم صناع الأفلام وتشجيع إنتاج أفلام متنوعة تُعالج مختلف جوانب الواقع السعودي، وبذل الجهود لمعالجة الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

أهم نقاط الضعف في الأفلام السعودية وفق إجابات المبحوثين، التي يمكن أن تستخدم مجالات لتطوير الفيلم السعودي، عدم الإبداع والتجدد في طرح الأفكار والقصص، ضعف أداء الممثلين أو تكررهم في معظم الأفلام وعدم التجديد، ضعف الإخراج وضعف الحبكة أو عدم ترابط الأحدث منطقيا، وعدم احترام قيم المجتمع في بعض الأفلام أو استخدام ألفاظ غير مناسبة وغير مقبولة، مع التكلف والمبالغة والتصنع في الكوميديا، ثم وردت نقاط أخرى مثل عدم الواقعية، والوقوع في التقليد واستنساخ الأفكار من أفلام أجنبية، وبالنظر لنتائج الحلقة النقاشية نجد اتفاقًا واضحا على أغلب النقاط واختلافًا في ترتيب أهم نقاط الضعف في الأفلام السعودية حيث رأى المشاركون أن قصة الفيلم أو فكرته غالبًا تقليدية وبسيطة أو غير إبداعية أو مستوحاة من أفلام أجنبية جزئيا، والحوارات سطحية وقصيرة وليس فيها عمق، وأداء بعض الممثلين أحيانًا ضعيف وغير مناسب لمستوى الفيلم، إضافة للافتقار للإبهار في تركيبة قصة الفيلم السينمائي، وأضاف المشاركون بعدًا هامًا وهو ضعف التسويق الإعلاني معظم الأفلام السعودية تحتاج لمزيد من التركيز على التسويق والحملات الإعلانية وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي.

الخلاصة

يمثل فهم عملية التلقي للفيلم إطارًا مهمًا لاستيعاب كيفية استقبال الجمهور للأفلام وتفاعلهم معها، ويؤدي دورًا أساسيًا في تفسير نتائج الدراسة الحالية حول تلقي الجمهور السعودي للأفلام السعودية، وقد خلصت الدراسة الكمية والكيفية إلى أن الفئة الأكبر من الجمهور تفضل أفلام الدراما/الاجتماعي، تليها الكوميديا، ثم الأكشن، فيما تفضل نصف العينة أفلام الرعب. أما الأفلام الوثائقية والسير الذاتية فكانت الأقل تفضيلًا. وتُظهر البيانات أن الفئة العمرية (18-24) هي الأكثر عددًا في العينة، وتفضل الأفلام الأمريكية كثيرا، يليها الأفلام الكورية ويمكن القول إن ذلك يعكس التأثير الثقافي العالمي، في حين تفضل الفئات الأكبر سنًا الأفلام الهندية وقد يكون هذا مرتبطًا بعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية. ويزداد تفضيل الأفلام السعودية لدى الفئة العمرية الأصغر، وهو ما يمكن تفسيره عبر نظرية التلقي من خلال مفهوم التماهي الثقافي وشعور الشباب بالارتباط القوي مع المحتوى الذي يعكس بيئتهم وثقافتهم، مما يعزز شعورهم بالهوية والانتماء،

من حيث معدلات المشاهدة الشهرية، أغلبية الجمهور تتابع من 1 إلى 3 أفلام شهريًا، و80% من العينة سبق لهم مشاهدة أفلام سعودية، وفي تقييم جوانب صناعة الفيلم السعودي، كان الأعلى تقييمًا هو "استخدام التقنيات" و"الإخراج"، بينما كان "السيناريو" و"واقعية الأحداث" الأقل تقييمًا، وأجمع المشاركون على أن المستوى الفني للأفلام السعودية من ناحية التصوير والتقنيات ممتاز، ولكن القصص والحوار بحاجة إلى المزيد من التطور، وهذا يشير إلى أن صناعة السينما السعودية تسير في الاتجاه الصحيح، مع وجود بعض المجالات التي يمكن تحسينها لجذب المزيد من المشاهدين وزيادة رضاهم.

وحول تقييم المبحوثين لواقعية الأفلام السعودية من جوانب عديدة، كان التقييم متقاربًا وفوق المتوسط لجوانب اللهجات، والأزياء، وتصوير البيئة ومشاكل الفرد، أما الجوانب التي رأى المبحوثون أنها الأقل واقعية فكانت: تصوير التراث، وتصوير قيم وأخلاقيات المجتمع، وتصوير أدوار الرجل والمرأة في المجتمع. وأفاد المشاركون في الحلقة النقاشية بوجود حاجة إلى قصص أكثر ارتباطًا بالمجتمع السعودي تعكس الحياة اليومية دون مبالغة أو تصنع. وتشير نظرية التلقي إلى أن الجمهور يفضل الأعمال التي تعكس واقعهم وتقدم صورة واقعية لحياتهم اليومية، مما يفسر نجاح أفلام مثل "الخلاط" و"شباب البومب".

أهم جوانب القوة في الأفلام السعودية من وجهة نظر المبحوثين كانت الإخراج، الحبكة والقصة، الأداء التمثيلي، تقنيات التصوير والإضاءة، وحس الفكاهة، مع عامل واقعية تمثيل المجتمع بدرجة أقل. وتختلف نتائج الحلقة النقاشية بترتيبها هذه النقاط، حيث اعتبروا القرب من المجتمع وتمثيله أولًا، ثم الجوانب الفنية، وأخيرًا وجود طاقات تمثيلية رائعة، وتقييم المشاركين لاستخدام التقنيات والإخراج في الأفلام السعودية إيجابيا؛ يعكس تقدير الجمهور للجوانب الفنية العالية، لكن النقد الموجه للقصص والحوارات يدل على أهمية التوازن بين الجودة التقنية والمحتوى الإبداعي، وهذا يتفق مع نظرية التلقي التي تؤكد على أن التفاعل الإيجابي مع العمل الفني يتطلب تلبية احتياجات متعددة للجمهور، بما في ذلك الحاجات الفكرية والعاطفية.

أهم نقاط الضعف في الأفلام السعودية وفق إجابات المبحوثين تشمل عدم الإبداع والتجدد في طرح الأفكار والقصص، ضعف أداء الممثلين أو تكرارهم، ضعف الإخراج، ضعف الحبكة أو عدم ترابط الأحداث، عدم احترام قيم المجتمع، التكلف والمبالغة في الكوميديا، عدم الواقعية، تقليد الأفلام الأجنبية، وضعف التسويق الإعلاني حيث إن تجربة المشاهدة تتأثر أيضًا بالعوامل الخارجية مثل الدعاية والإعلان، مما يزيد من أهمية الاستثمار في هذه الجوانب لجذب المزيد من المشاهدين.

وقد أجمع المشاركون في الحلقة النقاشية على أن القصة غالبًا تقليدية وبسيطة أو غير إبداعية، فالحوارات سطحية، وأداء بعض الممثلين ضعيف، وأشاروا -أيضًا- إلى حاجة الأفلام السعودية إلى زيادة التركيز على التسويق والحملات الإعلانية وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي، وتعكس هذه النتائج توقعات الجمهور للحصول على محتوى جديد ومبتكر يلبي احتياجاتهم، وتمثل واقعهم؛ مما يتفق مع مفاهيم نظرية التلقي حول تطور التوقعات والتجارب الثقافية للجمهور وهو ما يستدعي العمل فهم هذا التطور في التوقعات والتجارب مما يمكن صناع السينما من تلبية هذا التوقعات.

وإجمالًا تخلص الدراسة إلى أن صناعة السينما السعودية تسير في الاتجاه الصحيح، لكنها بحاجة إلى تحسين بعض الجوانب الفنية والمحتوى القصصي لتلبية توقعات الجمهور، وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، مع التركيز على أهمية فهم تلقي الجمهور للأفلام وتقديرهم للجوانب المختلفة فيها، مما يوفر أساسًا قويًا لتحسين صناعة الأفلام وتلبية احتياجات الجمهور المتنوعة، وبخاصة أن الجمهور السعودي جمهور مثقف يتعرض للسينما العالمية،

ومن الطبيعي أن يكون متطلعًا ويتمتع بخبرة مشاهدة متراكمة تنطلق منها آراؤه واتجاهاته في عملية تلقي الفيلم السعودي، مع الأخذ في الاعتبار أن التركيبة السكانية للسعودية هي تركيبة فتية يشكل فيها الشباب والفئات العمرية الأقل النسبة الأعلى في السكان ومن الأهمية بمكان أن تؤخذ اتجاهاتهم بعين الاعتبار لدى صناع السينما وهذا يتطلب فهم وتحليل أكثر لتلقي الجمهور عموماً وفئة الشباب على وجه الخصوص للسينما السعودية.

التوصيات

بناءً على ما نوقش من نتائج كمية وكيفية يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز وتطوير قطاع السينما السعودي:

- التركيز على كتابة قصص وسيناريوهات أكثر إبداعًا وواقعية، تعكس الحياة اليومية والثقافة السعودية بعمق وصدق، بعيدًا عن التصنع والمبالغة.
- تطوير الحوارات لتكون أكثر عمقًا وتعبيرًا عن الشخصيات والمواقف، مما يعزز من مصداقية الفيلم وجاذبيته.
- تنويع الأفكار والقصص ومجالات الأفلام لتلبية تفضيلات الجمهور
- تشجيع إنتاج أفلام تتناول مواضيع متنوعة تتجاوز القضايا الاجتماعية التقليدية، لتشمل الجوانب الثقافية، التاريخية، والخيالية، مما يضيف تنوعًا وجاذبية أكبر للأفلام السعودية.
- إقامة برامج تدريبية وورش عمل للممثلين السعوديين لتحسين مهاراتهم التمثيلية.
- تجنب تكرار نفس الممثلين في الأدوار المختلفة، وإعطاء الفرص لمواهب جديدة لتقديم أداء متنوع وجديد.
- دعم وتطوير مهارات المخرجين السعوديين من خلال تقديم فرص التدريب والتعلم من الخبرات العالمية.
- دعم الكتاب السينمائيين السعوديين من خلال ورش العمل والتدريب المتخصص في كتابة السيناريو.
- تشجيع التعاون بين الكتاب والمخرجين لضمان تطوير قصص مترابطة وجاذبة.
- الاستفادة من آراء وتقييمات الجمهور لتحسين الأفلام المستقبلية وتطوير جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف.

- إنتاج أفلام متنوعة تلبي احتياجات وتفضيلات جميع الفئات العمرية.
- يمكنهم التركيز على إنتاج أفلام في أنواع مختلفة، مثل الأفلام الكوميدية والأفلام الرومانسية وأفلام الأكشن.
- من خلال بذل الجهود لزيادة إنتاج الأفلام ذات الجودة العالية وتسويقها تسويقًا فعالًا، يمكن لصناع الأفلام السعوديين كسر حاجز التصورات المسبقة وجذب جميع الفئات العمرية. دعم الكتابة السينمائية.
- التعاون مع خبراء أجانب: الاستفادة من خبرات الكتّاب والمخرجين العالميين من خلال التعاون معهم في مشاريع سينمائية مشتركة.
- إجراء دراسات دورية لاستطلاع تلقي الجمهور للأفلام السعودية وأذواقهم واحتياجاتهم المتغيرة سواء المنتجة لعرضها في دور وقاعات السينما، أو المنتجة والمعروضة على المنصات الرقمية.
- إنشاء معاهد وأكاديميات متخصصة في تعليم وتأهيل في مجال صناعة السينما، لتخريج كوادر مؤهلة في مختلف جوانب الإنتاج السينمائي.
- تعزيز التسويق والترويج للأفلام السعودية وتبني استراتيجيات تسويقية فعالة تشمل الحملات الإعلانية المكثفة على مختلف وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

المراجع العربية

- بوكروح، مخلوف. التلقي في الثقافة والإعلام، القاهرة: دار مقامات للنشر والتوزيع. 2011م.
- عبد الواحد، محمود عباس. قراءة النص وجماليات التلقي، مصر: دار الفكر العربي، ط1. 1996م.
- مصطفى، بدر الدين. مسارات الفيلم الوثائقي السعودي: التاريخ والمشهد الحالي والتحديات. وزارة الثقافة السعودية ضمن برنامج منح تأريخ الفن السعودي. 2024م.

- الجبير، محمد بن فهد. تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية دراسة مسحية على عينة من سكان مدينة الرياض. مجلة البحوث الإعلامية ع 63(3) - أكتوبر 2022م.
- دقيش، نجاة. استراتيجية التلقي السينمائي. مجلة آفاق سينمائية. م 1.ع 1. ص ص83- 98. 2021م.
- رزيق، هينة والعوني، هناء. التلقي المعرفي للفيلم السينمائي دراسة مسحية على عينة من الشباب مشاهدي سينما المنصات الإلكترونية–نتفلكس–نموذجا. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة. 2020م.
- رنا حسن وهشام عبد الرحمن. أثر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي" مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة ع (58) ص ص47-79. 2020م.
- العزعزي، وديع. تأثير التعرّض للأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي وسلوكياته: دراسة تحليلية وميدانية. Journal of Human Sciences, (34).. 2019م.
- فتحي، مها. تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لديهم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 19(1)، 317-373. 2019م.
- خلف، بان. حدود التلقي والاستجابة للفلم السينمائي الروائي ـ القارئ النموذجي مـــتـلـقـيّ. (104) 25 journal of the college of basic education. ص 1051-1085. 2019م.
- قراينية، وردة. "دور قيم المتلقي في تأويل الأفلام الدرامية: دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين بكلية علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية علوم الاعلام والاتصال في جامعة الجزائر. 2018م.
- نبيل، عمر. تلقي الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي المبني على قصة واقعية دراسة تجريبية مقارنة. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. 2016م.

- ياقوت، فدوى. جماليات التلقي السينمائي. الفيلم كموضوع للتلقي. 2011. متاح على: <الرابط> تاريخ التصفح 26/5/2024م.

المراجع الأجنبية

- Tkalec, Gordana & Rosanda, Iva. Film Reception by Means of New Media or How the Film Escaped from the Cinema" European Journal of Interdisciplinary Studies 7(2):105. 2017.

- Till&, Benedikt and Others. Coping and Film Reception: A Study on the Impact of Film Dramas and the Mediating Effects of Emotional Modes of Film Reception and Coping Strategies. Journal of Media Psychology Theories Methods and Applications 23(3):149-160. 2011.